السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثامنة:

الملائكة استفادوا من الدرس وسجدوا لآدم تكريماً تسليماً لتوجيهات الله

الشيطان يستهدف الانسان بإغوائه وتقديم مفهوم خاطئ يلامس رغبته

12 صفحة

10 رمضان 1445هـ
العدد (1859)

الأربعاء والخميس
20 مارس 2024م

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

استشهاد 30 مدنياً في قصف صهيوني على اللجان العشائرية المسؤولة عن تأمين المساعدات في غزة

هنية: المخطط الإجرامي الصهيوني لن ينجح في غزة والمقاومة ستبقى متمسكة بحقوق الشعب الفلسطيني

الداخلية تكشف ملابسات أحداث رداع وتؤكد ضبط الجناة وإحالتهم للعدالة

وزير الخارجية العماني: ما يجري في البحرين الأحمر والعربي مرتبط بالحرب في غزة

بعدد من الصواريخ البحرية والمجنحة

القوات المسلحة تعلن استهداف سفينة أمريكية في البحر الأحمر وأهدافاً صهيونية في «أم الرشراش»

هيئة البحرية البريطانية: السفينة الأمريكية كانت تبحر مغلقة جهاز الاستقبال والإرسال الخاص بها

«إسرائيل» تقر بسقوط صواريخ داخل «إيلات»

واشنطن تطالب السفن التي ترفع عَلَم الولايات المتحدة بالابتعاد عن اليمن

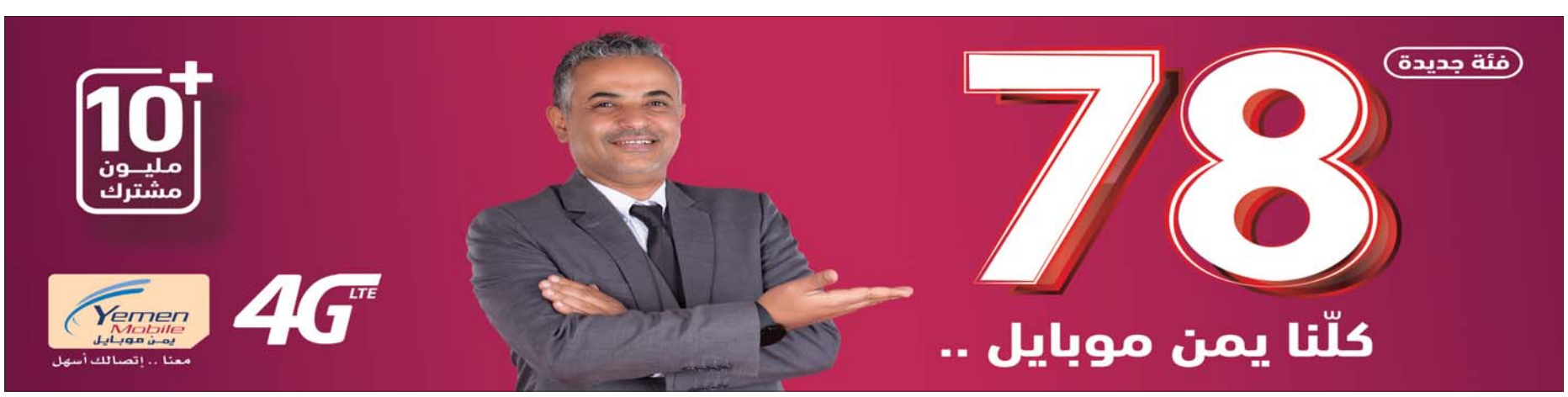

النائب العام يوجه بالتحقيق فيها واتِّخاذ الإجراءات الصارمة بما يحمي المجتمعَ وحقوقه

الداخلية تكشف ملابسات الحادثة الأمنية في البيضاء وتؤكّد ضبطَ الجناة وإحالتهم للعدالة

المسيرة : صنعاء:

كشفت وزارة الداخلية، الثلاثاء، ملابسات الحادثة التي حصلت في مديرية رداع بمحافظة البيضاء وراح ضحيتَها عددٌ من رجال الأمن والمواطنين.

وأوضح المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية العميد عبد الخالق العجري أنَّ «الحادثة حصلت نتيجةَ خطأ من قبل بعض رجال الأمن أثناء تنفيذ حملة أمنية لملاحقة بعض المخربين، الذين هاجموا رجال الأمن في وقت سابق وقتلوا اثنين منهم وجرحوا آخرين»، منوِّهًا إلى أنه «أثناء قيام الأمن بملاحقة المخرِّبين قام بعضُ الأفراد كردة فعل غير مسؤولة باستخدام القوة بشكل مفرط وغير قانوني بدون العودة وأخذ التوجيهات من القيادة الأمنية أو عِلم وزارة الداخلية»، مُشيراً إلى أن «وزير الداخلية وجّه بتعويض أسر الضحايا والمتضررين من الحادثة».

وفيما عبّر عن أسف وزارة الداخلية العميق إزاء الحادثة، فقد أكّد أن «وزير الداخلية اللواء الركن عبدالكريم الحوثي، وجّه بضبط الجناة المتورطين في الحادثة وإحالتهم للعدالة»، لافتاً إلى أن «رجال الأمن لا يمكن أن يكونوا إلا حماة لأمن وسكينة الوطن والمواطن».

وأشارَ العميد العجري إلى أن «وزارة الداخلية قامت بتشكيل لجان ميدانية مستعجلة للتحقيق في تفاصيل الحادثة»، منوِّهًا إلى أن «وزارة الداخلية لن تتهاون في ضبط أي متجاوز من رجال الأمن أو المنتمين للمؤسّسة الأمنية في أية منطقة ممن يتجاوز القانون أو من يخل بأخلاقيات العمل الأمني والتزامات رجل الأمن الوطنية والدينية».

وتأكيداً على صرامة الموقف الرسمي وسعيه لصون دم الشعب اليمني ومعاقبة كُلّ من يريقه، وجّه النائب العام القاضي الدكتور محمد محمد الديلمي بالتحقيق في واقعة مقتل وإصابة عدد من رجال الأمن ومواطنين في مدينة رداع بمحافظة البيضاء.

وأوضح مكتب النائب العام أن «القاضي الديلمي وجّه رئيس نيابة استئناف البيضاء بمباشرة التحقيق في هذه الواقعة، وضبط الجناة المتورطين في هذه القضية والتصرف فيها وفقًا للقانون»، مؤكّداً أن «النيابة العامة لن تتهاون في القيام بدورها في حماية المجتمع والدفاع عن الحقوق والحريات».

ونوّه مكتب النائب العام إلى أن «التوجيهات شدّدت على اتِّخاذ الإجراءات اللازمة حيال أية مخالفات أو تجاوزات من قبل أجهزة الأمن».

قطعت مسافة 200 كم وسلكت محافظتَي عمران والجوف

وحدة من الشرطة العسكرية تنفّذ مسيراً إلى مأرب

المسيرة : مأرب:

تتواصلُ جهودُ الاستعداد ورفع الجاهزية القتالية للوحدات العسكرية بمختلف تشكيلاتها لمواكبة التحديات القادمة.

وفي السياق نفذت وحدة رمزية من قوات الشرطة العسكرية مسيراً عسكريًّا إلى محافظة مأرب.

وفي المسير العسكري الذي حمل عنوان «طُوفان الأقصى.. خندق واحد»، قطع المشاركون حوالي 200 كيلو متر ابتداءً من محافظة عمران مُرورًا بمحافظة الجوف، وُصُولاً إلى محافظة مأرب، على مدى ثلاثة أيَّام متواصلة، فيما أكّد المشاركون جهوزية وحدات الشرطة العسكرية لتنفيذ توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في أية خيارات لنصرة الشعب الفلسطيني والرد على العدوان الأمريكي البريطاني.

وبلغ وزن العتاد الفردي حوالي 35 كيلو جراماً، في حين جسّد المسير المستوى المتطور الذي وصلت إليه القوة المشاركة وما تلقته من تدريب وتأهيل لتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها، وذلك إطار رفع الجاهزية القتالية لتصعيد مواقف التضامن مع الشعب الفلسطيني.

استفاد منها ملايين الفقراء والمحتاجين والغارمين والمرضى والأيتام

هيئة الزكاة تنفق أكثر من 90 مليار ريال في المصارف الشرعية منذ نشأتها

المسيرة : خاص:

كشف رئيس الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشطان، عن الإنجازات التي حقّقتها الهيئة منذ نشأتها، مُشيراً إلى النقلة النوعية في تقنين هذه الفريضة العظيمة بعد أن كانت مرتعاً للفساد.

وفي مقابلة تلفزيونية أجرتها معه قناة «المسيرة»، أكّد الشيخ أبو نشطان حرص قائد الثورة على إرجاع مكانة وعظمة هذا الركن العظيم من أركان الإسلام الستة التي غيَّبها الظالمون والأنظمة السابقة بتآمر كبير مع أعداء الإسلام في شد الأنظار إلى المنظمات والغرب، بعيدًا عن الإسلام والدين، لافتاً إلى أن «عتاولة النظام السابق وصلت بهم الجرأة في العام 2000م إلى إصدار قانون السلطة المحلية الذي بدوره ألغى قانون الزكاة وجعلها إيراداً محلياً ومشتركاً ولا يعلم أحد أين تذهب أموال الزكاة حتى المزكون أنفسهم».

واستعرض أبو نشطان أبرز مشاريع الهيئة العامة للزكاة منذ نشأتها، موضحًا أن ما يفوق 8 مليارات ريال تم تقديمهما كمساعدات غذائية لأكثر من 422 ألف أسرة، فيما تم إنفاق نحو 15 مليار ريال كمساعدات علاجية ما بين دعم مستشفيات وخُصِّصَ منها جزءٌ لمرضى القلب وزراعة الكلى ومساعدات سفر للخارج وإقامة مخيمات طبية في المناطق النائية، ومنها مؤخّراً التكفل بمجانية خدمات المستشفى الجمهوري بأمانة العاصمة؛ تنفيذاً لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية والتي تم تقديم أكثر من 650 ألفَ خدمة طبية للفقراء

والمساكين خلال ثلاثة أشهر.

وفي مجال الاستجابة والإغاثة الطارئة، كشف أبو نشطان أن الهيئةَ قدمت مشاريع بقيمة 5 مليارات وَ500 مليون ريال، فيما استفاد من مشاريع الأعراس الجماعية قرابة 48 ألف مستفيد في عموم المحافظات بتكلفة 10 مليارات وَ600 مليون ريال، وفي مشروع الغارمين فقد وصل خيرُه إلى 5 آلاف مستفيد بمبلغ 10 مليارات وَ52 مليون ريال، أما مشاريع التمكين الاقتصادي فقد عملت من خلالها الهيئة نقلة نوعية ترجمة لتوجّهات القيادة الثورية والسياسية وتوجّهات قيادة الهيئة في مختلف الجوانب المهنية والتأهيلية في مختلف الجوانب الزراعية والثروة الحيوانية وتربية النحل والثروة السمكية ودعم الصيادين بلغت قيمتها مليارًا و941 مليون ريال لأكثر من 20 ألف مستفيد، فيما تجاوزت المشاريع المقدمة لأسر وأبناء الشهداء 13 مليارًا وَ41 مليون ريال، والرعاية الاجتماعية للأيتام والمتسوّلين والمتشردين تجاوزت مشاريعها 4 مليارات وَ81 مليونًا.

ولفت إلى أن مشاريعَ الهيئة في جانب التعليم للنشء والشباب ودعم المراكز الصيفية وغيرها لترسيخ وتجسيد الهُوِيَّة الإيمانية والتي استفاد منها الآلاف بلغت قيمتها 8 مليارات وَ444 مليون ريال، ومشاريع ابن السبيل من النازحين وأبناء الجاليات الإفريقية والجالية الفلسطينية ودعم غزة.

وأعلن أن زكاة المحافظات أصبحت اليوم تُصرف لا مركزياً وتعود على الفقراء في المديريات والعزل والقرى بنسبة 50 % منها 42 % للعاجزين عن العمل كإعانة شهرية وَ4 % مساعدات للمستحقين الوافدين على مكاتب الزكاة في المديريات 4 % للعرس الجماعي، إلى جانب 25 % تُصرف عبر مكاتب المحافظات منها 12 % لتغطية عجز المديريات؛ نظراً لزيادة عدد الفقراء فيها وَ6 % للتمكين الاقتصادي و3 % للمبادرات المجتمعية 3 % للغارمين، فيما 25 % تكون مركزياً لتغطية الفقراء في المحافظات التي يكون إيرادها قليل وفقرائها كثير.

وكشف أبو نشطان عن التحضير لإطلاق مشروع محفظة التمويل في التمكين الاقتصادي بنسبة تصل إلى 30 % من إيرادات كبار المكلفين؛ تنفيذاً لتوجيهات فخامة المشير مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، متطرقاً إلى جوانب من المراحل التي مرت بها الهيئةُ العامة للزكاة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم.

وفي ختام المقابلة، تطرق رئيسُ الهيئة العامة للزكاة إلى مشاريع الإحسان التي تنفذها وستنفّذها هيئة الزكاة خلال شهر رمضان المبارك، منها 12 مشروعًا في مختلف المصارف بتكلفة إجمالية بلغت 13 مليارًا، ويستفيد منها أكثر من 700 ألف أسرة في عموم محافظات الجمهورية اليمنية.

■ جيشُ العدوّ الإسرائيلي يعترفُ بفشله في التصدي للهجوم اليمني على (إيلات)

■ واشنطن تطالب السفنَ التي ترفع عَلَمَ الولايات المتحدة بالابتعاد عن اليمن

القوات المسلحة تستهدف سفينة أمريكية وتقصف أهدافاً صهيونية في أُمِّ الرشراش

المسيرة : خاص:

أعلنت القواتُ المسلحة، الثلاثاء، تنفيذَ عمليتَين نوعيتَين استهدفت إحداهما سفينة أمريكيةً اعترفَ العدوّ بتعرضها لهجوم هذا الأسبوع، فيما استهدفت الأخرى مواقع للعدو الصهيوني في أم الرشراش المحتلّة (إيلات)، وقد اعترف جيش العدوّ بفشله في اعتراض الهجوم.

وقال المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان تم بثه عصر الثلاثاء: «انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، نفَّذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةَ استهداف لسفينةِ (مادو) الأمريكيةِ في البحرِ الأحمر وذلك بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ».

وأَضَافَ أن «القواتِ الصاروخيةَ أطلقت عدداً من الصواريخِ المجنحةِ على أهداف إسرائيليةٍ في منطقةِ أم الرشراش جنوبيِّ فلسطينَ المحتلّةِ، وقدْ أصابتْ أهدافها بنجاحٍ بفضلِ الله».

وكانت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية قد نشرت قبل يومين مذكرة صادرة عن مركز المعلومات البحرية المشتركة أكّدت أن «السفينة مادو تعرضت لهجوم صاروخي» مشيرة إلى أنها «كانت تبحر مغلقةً جهازَ الاستقبال والإرسال الخاص بها».

والسفينةُ هي ناقلة غاز مسال، ترفع عَلَمَ «مارشال» ويبلغ طولها حوالي 225 مترًا، وعرضها 36,6 مترًا، بحسب بيانات مواقع تتبع الملاحة.

وتظهر البيانات أن السفينة كانت قد حاولت تغيير بيانات ملكيتها، في منتصف فبراير الماضي، وهي خطوة بات من الملاحظ أن السفن الأمريكية تلجأ إليها؛ في محاولة لإخفاء هُوِيَّتها.

أما الهجوم على أم الرشراش المحتلّة فقد اعترف العدوّ الإسرائيلي يوم الاثنين، بفشله في التصدي له، حَيثُ قال المتحدث باسم جيش العدوّ: إن «هدفًا جويًّا وصل من منطقة البحر الأحمر، وسقط شمالَ إيلات» بدون إشارة إلى محاولة اعتراضه كما جرت العادة؛ وهو ما يؤكّد تحقيق إصابات ناجحة للصواريخ اليمنية التي كان قائد الثورة قد أكّد سابقًا أنه يجري تطويرها لتجاوز المنظومات الدفاعية للأعداء.

وأكّد العميد يحيى سريع أن «القوات المسلحةَ اليمنيةَ وبعونِ اللهِ تعالى مُستمرّةٌ في تأديةِ واجبِها الدينيِّ والأخلاقيِّ والإنسانيِّ تجاهَ الشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم، وإنَّ عملياتِها العسكريةَ لن تتوقفَ حتى إيقاف العدوانِ ورفعِ الحصارِ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

واشنطن تطلب من السفن الأمريكية الابتعاد عن اليمن:

وأصدرت وزارة النقل الأمريكية، الثلاثاء، تحذيرًا للسفن التي ترفع العَلَمَ الأمريكي في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، جاء فيه أن «السفن التجارية التي ترفع العلم الأمريكي والتي تعبر جنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن المزودة بأجهزة إرسال واستقبال، معرضة بشكل متزايد لخطر الاستهداف من قبل الجهات المعادية، وتنصح بشدة بإيقاف تشغيل أجهزة الإرسال والاستقبال الخَاصَّة بها، ما لم يعتقد رُبَّانُ السفينة أن القيام بذلك من شأنه أن يعرض سلامة السفينة للخطر».

وأضافت الوزارة: «تنصح السفن التجارية التي ترفع العَلَمَ الأمريكي والعاملة في هذه المناطق بالبقاء بعيدًا قدر الإمْكَان عن الساحل اليمني».

ووجهت الوزارة السفن الأمريكية بعدم الاستجابة لنداءات القوات المسلحة اليمنية.

ويجدد هذا التحذير التأكيد على فشل واشنطن في حماية السفن الأمريكية، فضلاً عن سفن العدوّ الصهيوني الذي جاءت لحمايتها؛ وهو فشل بات معلَنًا ومعترَفًا به بشكل واضح، حَيثُ نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» يوم الاثنين، عن قائد المدمّرات الأمريكية العاملة في البحر الأحمر قوله: إن اليمن بات يشكل «التحدي الأكبر للبحرية الأمريكية في التأريخ الحديث، وإن الهجمات اليمنية مميتة».

كما نقلت «بي بي سي» عن قادة آخرين في البحرية الأمريكية تأكيدهم على فشل الغارات الجوية ضد اليمن في وقف هجمات القوات المسلحة، وعجز الولايات المتحدة عن مواجهة الموقف اليمني لوحدها.

أكّد أن جذورَ المشكلة تكمنُ في العدوان الصهيوني المُستمرّ:

وزير الخارجية العُماني: ما يجري في البحرين الأحمر والعربي مرتبط بالحرب في غزة

المسيرة : خاص:

أكّد وزيرُ الخارجية العماني، بدر البوسعيدي، أن العمليات اليمنية في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، مرتبطة باستمرار العدوان الإسرائيلي والحصار على قطاع غزة، وأن وقف إطلاق النار في غزة سينهي كُلّ التوترات في المنطقة؛ الأمر الذي يعكس مجدّدًا فشل الولايات المتحدة في ترويج روايتها حول حقيقة الموقف اليمني.

وقال البوسعيدي في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأمريكية، يوم الاثنين: إن «هناك علاقة قوية جِدًّا بين ما يجري في البحر الأحمر وما يحدث في غزة».

وأضاف: «إذا أوقفنا الحرب في غزة فسوف نتمكّن من تهدئة التوتر في كُلّ مكان».

وقال: «لا يمكننا ببساطة أن نتوقع استمرار هذه الفظائع في غزة، وأن نشهدها دون أن نرفع إصبعنا على «إسرائيل»؛ لذلك أعتقد أن هذا هو المكان الذي يبدأ فيه الحل حقًّا».

وأكّد أنه «يجب فهم الأسباب والنتائج ومعالجة جذور المشكلة؛ مِن أجلِ التوصل إلى حَلٍّ مستدام حقًّا» في إشارة إلى أن الحل يكمن في وقف العدوان والحصار على غزة والذي يمثل السبب الرئيسي للتحَرّك اليمني.

ويضاف موقف سلطنة عمان إلى العديد من المواقف الإقليمية والدولية التي أكّدت بوضوح أن التحَرّك اليمني في البحر لاستهدف السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي مرتبط بشكل مباشر بما يجري في غزة، وأنه يجب معالجة السبب الرئيسي المتمثل في العدوان الصهيوني المُستمرّ على غزة؛ وهو ما أكّدته مصر والسعوديّة أَيْضاً خلال الفترة الماضية.

وفي فبراير الماضي أكّد رئيس وزراء ماليزيا أن المشكلة في البحر الأحمر بدأت من العدوّ الإسرائيلي ولم تبدأ من القوات المسلحة اليمنية، وأكّد أنه «يجب إيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة وبعد ذلك كُلّ شيء سيتوقف».

وتؤكّد روسيا والصين بشكل مُستمرّ على أن الوضع في البحر الأحمر يمثل امتدادًا لما يحدث في قطاع غزة، وأن الحل هو وقف إطلاق النار وإدخَال المساعدات للشعب الفلسطيني، وهو ما تطالب به صنعاء والقوات المسلحة بشكل متكرّر.

وحتى داخل الولايات المتحدة الأمريكية يرى العديد من المسؤولين والمشرِّعين والمحلِّلين أن الوضع في البحر الأحمر مرتبط باستمرار الحرب الإسرائيلية على غزة؛ بدليل أن وتيرة العمليات اليمنية انخفضت أثناء الهُدنة القصيرة التي حدثت سابقًا، كما أشار أحد أعضاء مجلس الشيوخ مؤخّراً.

وتعكسُ هذه المواقفُ فشلًا واضحًا للولايات المتحدة في ترويج أكاذيبها حول الموقف اليمني؛ وهو فشل كان قد برز منذ بدء التحَرّك العسكري الأمريكي في البحر الأحمر، حَيثُ رفضت العديدُ من الدول الحليفة لأمريكا في المنطقة والعالم الانضمامَ إلى تحالف ما يسمى «حارس الازدهار» كما رفضت الانضمامَ لحملة القصف العدوانية على اليمن.

العدوّ الإسرائيلي يقر بسقوط صواريخ الكروز اليمنية في «أُمِّ الرشراش»

المسيرة : متابعات:

أقرّ المتحدِّثُ باسم جيش العدوّ الإسرائيلي الثلاثاء، بسقوط صواريخ كروز على مدينة «أم الرشراش» المحتلّة، مؤكّداً أن مصدرَها من اليمن.

وبحسب قناة الـ«13» الإسرائيلية فَإنَّ صاروخاً بالستياً، سقط في ميناء «إيلات»، مؤكّدة أن الصاروخ أطلق من اليمن، مشيرةً إلى أن سقوطه كان من الممكن أن يسبب كارثة كبيرة.

أما صحيفةُ «إسرائيل هيوم» العبرية، فقالت إن جيش الاحتلال الإسرائيلي فتح تحقيقًا بعد فشل منظومات الدفاع الجوي في اعتراض صاروخ «كروز» الذي سقط في ميناء «إيلات»، مؤكّدة أن إدارةَ الميناء تعتزم تسريحَ العمال تسريحاً جماعيًّا، وتتجه لفصل نحو 50 % من موظفيها في الميناء؛ بسَببِ توقف حركة السفن إلى الخليج والميناء؛ نتيجةَ الهجمات البحرية من اليمن.

ويأتي هذا الاعترافُ بعد ساعات من بيان للقوات المسلحة اليمنية أكّدت تنفيذ عملية ضد سفينة أمريكية في البحر الأحمر، واستهداف مدينة «أم الرشراش» بصواريخ كروز مجنحة، مؤكّدة أن العملية حقّقت هدفها بنجاح.

وعلى امتداد العمليات اليمنية التي استهدفت خلال الستة الأشهر الماضية مدينة «أم الرشراش» لم يسبق للعدو الإسرائيلي الاعتراف بسقوط صواريخ عليها، حَيثُ يدَّعي أنه يعترض هذه الصواريخ، لكن هذا الاعتراف يؤكّد أن القوات المسلحة اليمنية قد قطعت شوطاً كَبيراً في تطوير الترسانة الصاروخية بحيث لا تتمكّن الدفاعات الجوية للأعداء من اعتراضها.

يُذكَرُ أن عدداً من الناشطين تداولوا مقطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي من داخل ميناء «أم الرشراش» المحتلّة يُظهر خلو الميناء وتوقفه بشكل شبه كامل عن العمل نتيجة لهجمات القوات المسلحة اليمنية.

ويعتبر هذا الميناء هو الشريان الجنوبي البحري للكيان، حَيثُ تراجع نشاطه 85 % منذ نوفمبر الماضي مع بدء القوات المسلحة اليمنية تنفيذ العمليات العسكرية ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر.

وزارة الإرشاد تستنكرُ الإجراءات التعسفية للمعتمرين اليمنيين في منفذ الوديعة

المسيرة : صنعاء:

عبَّرت وزارةُ الإرشاد وشؤون الحج والعمرة في حكومة تصريف الأعمال، عن استنكارها الشديد جراء الانتهاكات والتعسفات التي تمارسها السلطات السعوديّة بحق الآلاف من المعتمرين اليمنيين في منفذ الوديعة.

وقالت الوزارة في بيان الثلاثاء: «إن تلك الإجراءات التعسفية من قبل السلطات السعوديّة ومرتزِقة العدوان في منفذ الوديعة أدَّت إلى زيادة معاناة المعتمرين الذين يقضون أياماً وساعاتٍ في المنفذ، مع عدم تقديم الخدمات وعدم توفر مقومات الحياة، وكذا وفاة بعض المعتمرين من شدة المعاناة التي يتعرضون لها».

ودعت الوزارة إلى فتح جميع المنافذ والطرقات وعلى رأسها مطار صنعاء والمنافذ البرية أمام الحجاج والمعتمرين، مشيرة إلى أن «مرتزِقة العدوان الذين يسومون اليمنيين الويلات، لا همَّ لهم إلا جمع الأموال مع انعدام الخدمات الضرورية في منفذ الوديعة».

تقريرٌ لمركز الألغام: مخلفات العدوان قتلت 52 مدنياً العامَ الماضيَ بالحديدة

المسيرة : الحديدة:

كشف المركَزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام بمحافظة الحديدة، عن حصيلة جديدة لضحايا مدنيين جراء مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ خلال العام الماضي.

وأوضح المركز في بيان أن «هذه المخلفات من الأجسام المتفجرة في المحافظة تسببت خلال العام الماضي 2023 في حصد أرواح 52 شخصاً بينهم 19 طفلاً وخمس نساء، وإصابة 80 شخصاً بينهم أربع نساء و24 طفلاً».

وأشَارَ إلى أن «معظم المناطق التي شهدت تصعيداً من قبل العدوان ومرتزِقته على المحافظة تلوثت بالألغام والمخلفات، كما أن بعض التضاريس وعدم توفر الآليات المخصصة أعاقت جهود إزالتها»، مبيناً أنه تم تطهير ما مساحته 694 ألفاً و576 متراً مربعاً من المواقع الملوثة خلال العام 2023م.

ولفت التقرير إلى أن «أغلب الحوادث المسجَّلة في المحافظة تحدث؛ بسَببِ الرعي أو الحركة غير المحسوبة، وبعد عودة بعض الأهالي إلى مناطقهم التي شهدت تصعيداً كَبيراً من قبل العدوان ومرتزِقة واندحارهم عنها منذ ثلاث سنوات، لافتاً إلى أن خطورة الألغام تكمن في وجود مساكن ومزارع قريبة منها، إضافة إلى قلة الإمْكَانيات لدى المركز لإزالتها؛ وهو ما يسبب وقوع حوادث وانفجارات قاتلة، تحصد أرواح الأبرياء.

وطالب التقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بإعادة توفير الدعم للمركز الذي توقف بشكل كلي منذ يونيو الماضي وتسبب في توقف أنشطة وأعمال تدريب الكوادر العاملة وتدني جاهزية المركز في تنفيذ الأعمال الموكلة إليه بالشكل المطلوب.

وتعد محافظة الحديدة من أكثر المناطق تلوثًا بالألغام ومخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، مما يهدّد أرواح العديد من المدنيين في المديريات ويتسبب بوقوع أعداد كبيرة من الخسائر بين صفوف المدنيين، لا سِيَّما في المناطق والمديريات التي شهدت تصعيداً كَبيراً من قبل مرتزِقة العدوان أبرزها «الدريهمي، حيس، التحيتا، المطار، شارعي الأربعين والخمسين»، وغيرها من المناطق المهدّدة؛ بسَببِ تلك المتفجرات والقنابل العنقودية.

تدشينُ مشروع الكسوة العينية والنقدية بمحافظة حجّة

المسيرة : حجّة:

افتتح وكيلا محافظة حجّة حمود المغربي وأحمد الأخفش، ومدير فرع الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين بالمحافظة، مطهر صفي الدين، الثلاثاء، المعرض المركزي للكسوة العينية والنقدية بمدينة حجّة، مدشِّنين بذلك مشروع الكسوة العيدية والنقدية لأبناء الشهداء والمفقودين بالمحافظة.

ويستفيد من المشروع الذي تنفذه الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء 5 آلاف و962 من أبناء الشهداء والمفقودين في مختلف المديريات.

وأشاد وكيلا المحافظة بما تضمنه المعرض من منتجات وملابس عيدية، مثمنين اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بأبناء الشهداء ودور الهيئة في تنفيذ مثل هذه المشاريع.

من جانبه أوضح صفي الدين، أن «المشروع يستهدف خمسة آلاف و380 من أبناء الشهداء بكسوة عيدية بالإضافة إلى 582 من أبناء الشهداء في مربع مديريات تهامة بمبالغ نقدية بواقع 25 ألف ريال لكل فرد من تلك الأسر».

ولفت إلى أن «افتتاح معرض الكسوة العينية والنقدية بمركز المحافظة، وما سيعقبه من افتتاح لمعارض مماثلة في المديريات، والتي تقدر بنحو 20 معرضاً، يأتي ضمن خطط وبرامج الهيئة، في تنفيذها للمشروع».

منتسبو شركة النفط يباركون قرارَ السيد القائد بتوسيع دائرة العمليات للمحيط الهندي

المسيرة : صنعاء:

نظَّم فرعُ شركة النفط بمحافظة صنعاء الثلاثاء، وقفةً تضامنيةً مع الشعب الفلسطيني، ندّدوا فيها باستمرار جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني المحتلّ ومن ورائه أمريكا وبريطانيا بحق الشعب الفلسطيني عامة، وأبناء قطاع غزة خَاصَّة.

وعبّر المشاركون في الوقفة، عن تأييدهم للعمليات التي تنفذها القوات المسلحة في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي ضد السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

واستنكروا صمت الأنظمة العربية والإسلامية تجاه المجازر الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وأشادوا بتوجيهات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بشأن توسيع عمليات منع السفن المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة، دعماً للأشقاء في قطاع غزة.

وباركوا قرار قائد الثورة، بتوسيع دائرة عمليات القوات المسلحة لتشمل المحيط الهندي، والذي جسَّد فيه موقفَ اليمن الراسخ تجاه القضية الفلسطينية؛ باعتبارها القضيةَ المركزيةَ للأُمَّة.

مليشيا «الإصلاح» تعتقلُ مواطنين في تعز ومرتزِقة الإمارات ترفعُ أسعارَ الخبز في عدن

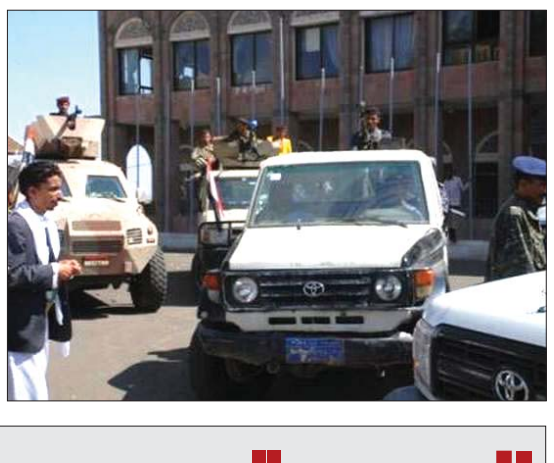

المسيرة : متابعات:

تعيشُ المحافظاتُ اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ واقعاً مأساوياً في الجانب الاقتصادي والأمني.

ودقت مليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي الثلاثاء، المسمار الأخير في نعش المواطن داخل مدينة عدن المحتلّة، وذلك بعد إصدار محافظ عدن المرتزِق أحمد لمس قراراً يحدّد سعر رغيف الخبز بـ (100) ريال بحسب وسائل إعلامية تابعة للمرتزِقة.

ونقلت تلك الوسائل تحذيرات خبراءَ اقتصاديين من مخاطر انعكاسات رفع أسعار رغيف الخبز في مدينة عدن المحتلّة، على حياة المواطنين وتفاقم معاناتهم مع تزايد مخاوف الانهيار وتراجع القدرة الشرائية وتدني قيمة الريال اليمني أمام العملات الأجنبية، لا سِيَّما وقد تخطّى الدولار الواحد حاجز الـ1700 ريال، وسط انقطاع المرتبات وارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية.

ولفت الخبراء إلى أن الانهيار الكارثي للاقتصاد في عدن والمحافظات المحتلّة يقابله تجاهل من حكومة المرتزِقة، العاجزة عن إيقاف التدهور واتِّخاذ إجراءات إيجابية تخفف من نسبة تلك المخاطر، حَيثُ وهي لا تزال تواصل اعتمادها على المنح المالية الخارجية والمساعدات المشروطة.

وعلى الصعيد الأمني ذكرت وسائل إعلام تابعة للمرتزِقة الثلاثاء، أن مليشيا حزب «الإصلاح» اعتقلت عدداً من المواطنين في مديرية الشمايتين الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح»، قبل أن يتم اقتيادُهم إلى سجون خَاصَّة.

وأوضحت أن «من بين المعتقلين في مديرية الشمايتين، الشيخ «عبد الوارث القرشي» شيخ عزلة القريشة، حَيثُ قامت ميليشيا «الإصلاح» باعتقاله قسراً واقتياده إلى سجونها بطريقة غير قانونية ولا أخلاقية، بالإضافة إلى اعتقال العلامة الصوفي «عارف الأديمي» من منزله في مدينة التربة والزج به في سجن إدارة الأمن إلى جانب عدد من الشخصيات والمواطنين».

وبيّنت المصادر أن ميليشيا «الإصلاح» تمنع الزيارة عن المعتقلين أو التواصل بذويهم؛ الأمر الذي سبّب حالةً من الغضب والاستياء في أوساط الأهالي.

وعلى صعيد الانفلات الأمني في المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ دارت الثلاثاء، مواجهات عنيفة بين مرتزِقة الاحتلال الإماراتي ومسلحين من قبائل آل ديان وسط خورة بمديرية خورة السفلى.

وبيّنت المصادر أن المواجهات التي استخدم فيها الطرفان مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، خلّفت خسائرَ ماديةً في ممتلكات المواطنين، مشيرة إلى أن التوترَ في المنطقة لا يزال قائماً حتى اللحظة، بين أبناء قبائل مرخة في شبوة وبين الميليشيا التي استقدمهم الاحتلال الإماراتي من عدن لحج والضالع نهاية العام 2021م.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

9 سنوات على اغتيال الخيواني..

فارس الكلمة حيٌّ بيننا

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

يتذكر اليمنيون وزملاءُ الحرف بأسى إلى يومنا هذا الشهيدَ عبدَ الكريم الخيواني، القامةَ الوطنية والمناضل الجسور.

وفي يوم الـ 18 من مارس عام 2015 ارتقى الزميل الخيواني شهيداً، بعد أن قضى سنوات كثيرة في الكفاح والنضال الثوري ضد نظام الخائن علي عبد الله صالح، وقوى الاستبداد في البلد؛ فضاق به الأعداء ذرعاً ولم يجدوا طريقة لمواجهته سوى التخلص منه واغتياله.

ويقول مدير مكتب رئيس الهيئة الإعلامية لأنصار الله هاشم الوادعي: «إن تسع سنوات مرت على استشهاد فارس الكلمة الصادقة ولسان حال الحرية والكرامة الشهيد عبد الكريم الخيواني، ومع ذلك لا تزال روحه الطاهرة محلقة في الأجواء، ولا تزال حاضرة معنا».

ويضيف: «مواقف الشهيد الخيواني ترافقنا لحظة بلحظة ونحن على أعتاب العام العاشر من الصمود والمواجهة للعدوان السعوديّ الأمريكي وفي مواجهة عدوان أمريكي بريطاني على اليمن الصامد والمناصر لفلسطين القضية والموقف»، موضحًا أن «الأعداء أرادوا باغتياله إسكات صوته وكسر قلمه، قبل أن يقدموا على شن العدوان؛ كونهم يدركون القيمة السامية التي يمثلها، والمكانة التي يحتلها، والملكات الإبداعية التي يمتلكها».

ويؤكّـد الوادعي أن «مواقف وأفعال الشهيد الخيواني أزعجت الخونة والعملاء وفضحت زيفهم وخداعهم وقبحهم وإجرامهم»، لافتاً إلى أن «مدرسة الشهيد الخيواني أنجبت الكثير من فرسان الصحافة والإعلام الذين تتلمذوا على يديه، ونهلوا من فيض إبداعه الصحفي والإعلامي».

ويشير الوادعي إلى أن «الكثير من زملاء وطلاب الشهيد عقدوا العزم على مواصلة المسار الذي سار فيه؛ وفاءً له ولتاريخه ومواقفه الوطنية النضالية المشهودة التي ستظل مفخرة للأجيال المتعاقبة»، مؤكّـداً أن «روحيته الثورية التواقة للحرية والعدالة والمساواة جعلت من الخيواني يتصدَّر المشهد الإعلامي الثوري خلال ثورة 21 سبتمبر 2014م؛ وهو ما جعله في صدارة قائمة الصحفيين والإعلاميين المستهدفين من قبل أعداء الحق».

ويرى أن «تهديدات الأعداء المُستمرّة للشهيد أثناء حراكه الثوري لم تُثْنِه عن مواصلة عمله النضالي، وإنما استمر في عمله متسلحاً بالإيمان والثقة بالله».

أيقونةُ التضحية والفداء:

وطيلة حياته كان الشهيد الخيواني شُعلةً متقدة، حَيثُ جعل من قلمه سلاحاً لمهاجمة خصوم الوطن والشعب، شاءت المشيئة الإلهية أن يرتقي الصحفي المخضرم الأستاذ عبد الكريم الخيواني شهيداً في 18 مارس 2015م قبل أيَّام قلائل على بدء العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا، في جريمة اغتيال غادرة على مقربة من منزله مخلداً اسمه في سفر الشهداء الخالدين العظماء الأحياء عند ربهم يُرزقون.

ويمكن القول إن أكثرَ الناس معرفةً بالشهيد الخيواني هم أقاربه ومحبوه وزملاء دربه الذين كانوا يعرفونه عن كثب، ومنهم محمد العابد -أمين عام الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان- الذي يؤكّـد أن «الشهيد الخيواني استطاع أن يكون العامل المشترك بين إيجابيات كثيرة من الفكرة والثورة والصورة المعبرة عن القيم والمبادئ والهُـويَّة الوطنية والقومية التي كانت في صدارة نضاله وجهاده الذي أمضاه بإيمان وثقة بالله سبحانه وتعالى».

ويشير إلى أن «مواهب ومهارات الخيواني الإعلامية والأدبية والحقوقية جسَّدها عمليًّا، وأن حياة الشهيد الخيواني كانت مليئة بالمواقف المشرِّفة في مقاومة تدخلات الغرب واحتلاليته وعدوانيته ضد أمتنا وأبرزها الاحتلال الصهيوني المدعوم غربياً لفلسطين، وأن للشهيد الخيواني العديدَ من الأنشطة الشبابية والنقابية والثقافية المساندة للوطن وللأُمَّـة الإسلامية والقومية العربية».

ويلفت إلى أن «الشهيد الخيواني ظل طيلة حياته يدافع عن الوطن والوطنية ويناضل ويجاهد نضالاً وجهاداً بطولياً في مواجهة أية اختلالات تحيق به».

ويرى العابد أن «للشهيد مواقفَ مشرِّفةً في التصدي للطغيان والظلم والفساد والعمالة الداخلية والهيمنة الخارجية التي لم يسكت عن أية حالاتها»، مستدلاً بنضاله الكبير في مواجهة نظام التبعية والارتهان والجنون الذي كان يصف به ذلك النظام.

ويذكر العابد أن «الشهيد الخيواني كشف الكثيرَ من عمالة النظام الحاكم وارتهانه للخارج والتي من ضمنها التطبيع السري مع الصهاينة»، مستشهداً ببعض من مواقفه النضالية كموقفه القوي في قضية ضحايا الجامعة وتشريح الجثث وتصديه لمرتكبي الاختلالات والمفاسد والجرائم الخطيرة وتصدره الساحة في إسقاط نظام التوريث وذلك من خلال فتح ملفات فساد كارثية عن أسرة النظام الحاكم.

ويضيف: «وللشهيد الخيواني دور بارز في كشف لوبيات الأراضي والتفريط والنهب داخلياً وخارجياً لصالح السعوديّة وغيرها وما تمثله في المنطقة، وضمن ذلك عشرات الجزر وتنازلات بلغت ثوابت وطنية وعن السيادة والاستقلال».

ويتابع «وأدان أقطاب وجنرالات الحكم وأبرزهم الجنرال الكاتيوشي الذي لم يسكت عنه وعن رأس النظام وبقايا رؤوس وأذيال كما كان يراها ويصفها ويعرّي ما ترتكبه بحق الوطن، كما تطرق لموضوع دفن نفايات ومخلفات إشعاعية خطيرة وضارة بأبناء الشعب اليمني في المناطق التي قبل النظام ضمن عمالاته لأمريكا والغرب أن يقوموا بدفنها على مساحات متفاوتة أبرزها في تهامة».

ويعتبر العابد الشهيد الخيواني أيقونة التضحية والفداء، مؤكّـداً أنه فاق بأعماله النضالية الكثيرة كُـلّ من عاصره من الأجيال الذين لم يبلغوا بعض ذلك الزخم الواسع والشجاعة والرشد والفاعلية والتأثير الكبير الذي حظي به طيلة حياته.

أديب وشاعر ومناضل:

من جهته يقول الكاتب والمحلل السياسي، ورفق درب الشهيد علي جاحز: «لا زلتُ أشعر إلى الآن بالرغبة في الاتصال بالأُستاذ عبدالكريم الخيواني والحديث معه والاستماع إلى رأيه والاستئناس بكلامه، خَاصَّة عندما يأتي حدث مهم أو انتصار وتقدم في مسيرة المشروع القرآني والثورة المباركة، وهذه حالة نفسية ملازمة لي منذ رحيله».

ويضيف: «أعتقد أن هذا بقدر ما يكون تعبيراً عن أن العقل الباطن لا يزال يحتفظ به موجوداً ويرفض التسليم بأنه قد رحل، فَـإنَّـه أَيْـضـاً جزء من قناعة يؤمن بها الكثيرون ممن عرفوا الأُستاذ الخيواني ومفادها أنه لا يزال موجوداً بيننا وخالداً في تفاصيل مسيرتنا التحرّرية وَمحطاتها وجديد أحداثها المُستمرّة في التقدم، بثوريته وشجاعته وبرؤيته وحنكته».

ويعتبر جاحز اغتيال الشهيد الخيواني الرصاصة الأولى في العدوان على اليمن وهذا ليس من قبيل المجاملة، أَو المبالغة في التوصيف، وإنما حقيقة ثابتة بالنظر إلى أهميّة دوره في نجاح الثورة من جهة ومن جهة أُخرى أهميّة وفاعلية الدور الذي كان منوطاً به والمهام والأنشطة والأهداف التي كان بصدد إنجازها بوتيرة عالية.

ويلفت إلى أن «تاريخ الخيواني النضالي ودوره الثوري وفاعلية حضوره وشخصيته ورمزيته إقليمياً ودوليًّا جعله محط اهتمام للعدو الأمريكي الصهيوني الذي كان يقف خلف الوصاية الخارجية الإقليمية على اليمن»، مُشيراً إلى أن «الخيواني سعى جاهداً لإنجاح الثورة وتقييد أي رد فعل لها بأقل التكاليف من خلال مشروع لَمِّ الشمل لصناعة واقع جديد ليمن موحد متماسك».

ويذكر أنه «في حين كاد أن يثمر تحَرّك الخيواني في هذا الاتّجاه مع قيادات جنوبية وشمالية وبإشراف القيادة، كان يتربص به عبر أدواته التي كانت لا تزال متواجدة في الداخل، وترى أن لها ثأراً مع مبدأ الثورة ومع الخيواني بشكل خاص».

ويقول: «اغتياله بمثابة إيقاف لمساره الفاعل والمؤثر ضمن مسارات الثورة التي لم تتوقف، ولكنها باعتقادنا تأثرت وخسرت باغتيال الخيواني مساراً ومنهجية ورؤية قد لا يحملها بنفس الروحية سواه».

ويضيف: «تماماً كما تأثرت وخسرت البروفيسور أحمد شرف الدين والدكتور عبدالملك المتوكل والدكتور المرتضى المحطوري، ومن تلاهم بعد العدوان وأهمهم الرئيس الشهيد الصماد، وغيره من القادة الشهداء؛ بمعنى أن اغتيال أيٍّ من قادة الثورة وعقولها يترك أثراً في مسيرتها بأي شكل، ولكنه بكل تأكيد لا يوقفها».

ويزيد «كنت حريصاً هذه المرة ونحن نحيي ذكراه في سياق ذكرى العدوان العاشرة، أن أضيء على هذا الجانب بين زخم تاريخي محوره الخيواني، وأثر فاعل وخالد تركه الخيواني، من كوني كنت في السنوات الأخيرة من حياته أحد ملازميه، واطلعت منه على كثير من تحَرّكاته وأنشطته، وهي معرفة بسيطة عنه، فرجل مثل الخيواني من المؤكّـد أن التاريخ يؤرشفه في مساحة تليق به في ذاكرته».

الخيواني عنوان الكرامة:

بدوره يعتبر الناشط الإعلامي جمال الأشول، الشهيد عبدالكريم الخيواني دليل عزة وكرامة في مواجهة الظلم والفساد في النظام السابق.

ويؤكّـد أن «الخيواني مفجِّر أول صرخة بوجه الخائن علي عبدالله صالح ونظامه، في وقتٍ لم يكن يجرأ فيه أحد على أن يمسّ قدسية ذلك النظام».

ويذكر الأشول أن «الشهيد الخيواني أول من تبنى مظلومية صعدة من خلال إبراز الجرائم الوحشية التي ارتكبها النظام في ست حروب عبثية على أبناء صعدة؛ ما جعله يتعرض للاعتقال والتعذيب على يد الأجهزة التابعة لنظام صالح مراتٍ عدة».

ويوضح أن «الخيواني أفشل مشروع التوريث الذي كان علي عبدالله صالح يعمل عليه منذ منتصف التسعينيات ليولي ابنه أحمد الرئاسة من بعده».

ويقول الأشول: «الحديث عن الشهيد المناضل طويل لا يكفي لمئات المجلدات؛ فهو رجل كوطن، وشامخ كاليمن، رجل عظيم استثنائي، بكل ما يحمل من صفات عظيمة».

جاحز: اغتيال الشهيد الخيواني الرصاصة الأولى في العدوان على اليمن

الأشول: الشهيد الخيواني أول من تبنّى مظلومية صعدة من خلال إبراز الجرائم الوحشية التي ارتكبها النظام في ست حروب عبثية

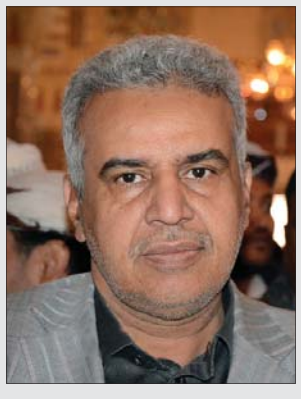

العابد: حياة الشهيد الخيواني كانت مليئة بالمواقف المشرِّفة في مقاومة تدخلات الغرب

الوادعي: مواقف وأفعال الشهيد الخيواني أزعجت الخونةَ والعملاء وفضحت زيفهم وخداعهم

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثامنة:

المعصية للّه سبحانه وتعالى حصلت من إبليس قبل أن تأتي من جهة البشر

مصير الإنس والجن في الدنيا والآخرة مرتبط بموقفهم تجاه هدى الله سبحانه وتعالى

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قصة خلق آدم، وبداية الوجود الإنساني، وموقف إبليس، وردت في سورٍ كثيرةٍ في القرآن الكريم، وبتفصيلٍ أكثر في: (سورة البقرة، والأعراف، والحجر، والإسراء، وطه، وص)، وفي كُـلّ سورة تأتي القصة في إطار سياق معيَّن، لها سياقٌ معيَّن، وتضيء الآيات القرآنية المباركة على جوانب مهمَّة ذات علاقة بذلك السياق، وبذلك تكتمل للإنسان الصورة من جوانب متعددة، ويستفيد الكثير والكثير من الدروس، وبدأنا بالقصة التي وردت في (سورة البقرة).

في محاضرة الأمس تحدثنا بإيجاز عمَّا قبل خلق الإنسان، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلق السماوات والأرض، وخلق الملائكة، وبث في الأرض من كُـلّ دابة، وهيأ الأرض في مراحل متعددة لحياة الإنسان، منذ بداية تكوينها وخلقها وإيجادها، وخلق الجان أَيْـضاً من قبل خلق الإنسان، فمضى وقتٌ طويل منذ أن خلق الله السماوات والأرض إلى حين خلق الإنسان وأوجد الإنسان، قال «جلَّ شأنه»: {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُورًا} [الإنسان: الآية١].

وخلق الله الملائكة بأعداد كبيرة جِـدًّا جداً، بأعداد هائلة، ومهامٍّ متنوعة، وأسكنهم سماواته، وهم كما قال عنهم في القرآن الكريم: {بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ}[الأنبياء: ٢٦-٢٧]، والملائكة في خلقهم وتكوينهم يختلفون عن البشر، وليسوا كالجن أَيْـضاً، فهم مخلوقات خلقها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من دون نظام الخلق الذي جعله في حياة البشر، يعني: من دون توالد، ولا تناسل، ولا وضع اجتماعيٍّ مترابط بالأنساب، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» خلقهم دفعات هائلة جِـدًّا؛ **ولذلك** ليست الحالة عندهم كالحالة عند البشر: (ذكور، وإناث؛ وتوالد، وتناسل)، الحالة بالنسبة لهم تختلف عن ذلك، وقد فنَّد الله في القرآن الكريم التصورات الجاهلية عنهم، حَيثُ كانوا يعتقدون أنهم بنات، ويسيئون إليهم، وإلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حينما يقولون أنهم إناث، وأنهم بنات الله، تعالى الله عمَّا يقولون علوا كَبيراً، {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ}[الزخرف: الآية١٩].

خلق الله الجان أَيْـضاً من قبل خلق الإنسان، كما قال «جلَّ شأنه»: {وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ}[الحجر: الآية٢٧]؛ **ولذلك** فالجان أَيْـضاً يختلف في تكوينه وفي خلقه عن الإنسان، وسنأتي في الحديث على نحوٍ تفصيلي عن هذه المسألة، في المواضع الأُخرى للقصة في سورة الحجر.

منذ خلق الله الأرض أعدها وهيأها للإنسان، مع أن الإنسان خُلِقَ متأخراً بدهر طويل، لكن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» منذ خلق الأرض كان في تقديره وتدبيره أن يهيئها للإنسان، عندما يأتي الوقت الذي سيخلقه فيه، فهيئها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تهيئةً عجيبة، تتلاءم مع حياة الإنسان، ومع دوره الذي سيستخلفه الله على أَسَاسه فيها؛ **ولذلك** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ}[البقرة: من الآية٢٢]، وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا}[البقرة: من الآية٢٩]، وقال «جلَّ شأنه»: {وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ}[الأعراف: من الآية١٠]، وقال «جلَّ شأنه»: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ}[لقمان: من الآية١٠]، فحتى في خلق الجبال في الأرض، لتكون أوتاداً للأرض، فلا تكون مضطربة في حركتها، وهي مضغوطة بالمياه الهائلة جِـدًّا (مياه المحيطات والبحار)، فحسب الله حساب الإنسان، في تقديره، وتدبيره، وتكوينه لخلق الأرض وتكوينها.

{وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُـلّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُـلّ زَوْجٍ كَرِيمٍ}[لقمان: من الآية١٠]، النباتات المتنوعة، وبأعداد كبيرة جِـدًّا، وذات منفعة عجيبة للإنسان، **منها** ما هو منفعة للإنسان في غذائه، **ومنها** ما هو منفعةٌ له في دوائه، **ومنها** ما هو منفعةٌ له في ملابسه، إلى غير ذلك من المنافع المرتبطة، حتى بالأكسجين الذي يتنفسه الإنسان.

وقال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ}[غافر: من الآية٦٤]، وقال «جلَّ شأنه»: {قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ}[فصلت: ٩-١٠]، قد بيّن لنا كما قرأنا في الآية المباركة السابقة؛ **حتى** لا تضطرب بالإنسان، {أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ}؛ **لكي** تكون مستقرة للإنسان، لا تكون في حالة اضطراب وارتعاش مُستمرّ، {وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا}: الجبال الهائلة، {وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أربعةِ أَيَّـام سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ}[فصلت: من الآية١٠]، قدَّر فيها الأقوات، ما يحتاجه البشر، وما تحتاجه كُـلّ الدواب، التي تكفل الله برزقها، وأوجدها، وخلقها في الأرض وبثها فيها.

وقال تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا}[الزخرف: من الآية١٠]، فالله جعل الأرض مهداً للإنسان، مهيأةً له في كُـلّ متطلبات حياته، ومستقرةً له في حياته، مع أنها في حركتها ليست بالشكل الذي يظهر للإنسان وتؤثّر فيه على حياته، وتضطرب به، وإلا فهي متحرّكة ضمن بقية الإجرام السماوية، ويقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}، وقال «جلَّ شأنه»: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}[الملك: من الآية١٥].

وكم في القرآن الكريم من آيات كثيرة جِـدًّا، تبيِّن لنا أن الله هيأ الأرض، من بداية خلقها، ومراحل تكوينها وتهيئتها وإعدادها، {وَبَارَكَ فِيهَا} هذه العبارة العظيمة المهمَّة، ما جعل الله في هذه الأرض من البركات، والخيرات، والمنافع الواسعة والمتنوعة جِـدًّا للإنسان، إضافة إلى قوله: {وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا}، بما يحتاجه البشر ويفي باحتياجاتهم، واحتياجات الدواب المخلوقة في الأرض.

فيما يتعلق بخلق الإنسان، ما قبل خلق الإنسان، والأرض مهجورةٌ من هذا الكائن البشري، باستثناء الدواب والكائنات التي قد خلقها الله فيها، لكن هذا الكائن الذي سيكون له دورٌ أَسَاسيٌّ في الأرض، ومختلفٌ عن غيره، مختلفٌ بشكلٍ كبير، فيما هيأ الله له من الدور الواسع، والانتفاع الواسع بما في الأرض، والحركة الواسعة على هذه الأرض، وما يجري في حياته من متغيرات على هذه الأرض، كان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد أخبر الملائكة قبل خلق الإنسان بزمن، أخبرهم أنه سيخلق هذا الإنسان، وأخبرهم لا نعرف عن التفاصيل، عن مستوى ما أطلعهم الله عليه، وأعلمهم إياه عن مستقبل هذا الإنسان، لكنهم عرفوا مما أخبرهم الله «جلَّ شأنه» أنه سيحصل من بعض البشر إفساد في الأرض، وسفكٌ للدماء، ارتكاب جرائم رهيبة جِـدًّا؛ **ولهذا** عندما أتى الوقت المؤقت في تدبير الله تعالى لخلق الإنسان، أخبر الملائكة أَيْـضاً أنه سيخلقه، والملائكة لهم أدوار كثيرة مرتبطة بالبشر؛ **ولذلك** من حكمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يخبرهم عن الإنسان، وعن حياة الإنسان ومستقبل الإنسان، وأن يكون لهم علاقة منذ بداية خلق الإنسان؛ لأَنَّ هناك مهامًّا منوطة بهم: في حفظ الإنسان، في إحصاء أعماله ورصد أعماله، في النزول بالوحي... في أمور كثيرة من التدبير الإلهي، وتفاصيل كثيرة ليس المقام مقام الحديث عنها.

الملائكة اندهشوا، وكان اندهاشهم، وتساؤلهم، والعرض الذي قدَّموه أن يقوموا هم بمهمَّة الاستخلاف على الأرض، ليس اعتراضاً منهم على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأَنَّهم** كما ذكرنا عنهم فيما ورد في القرآن الكريم بشأنهم، أنهم: {عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ}، أنهم {يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ}[الأنبياء: الآية٢٠]، ولكنَّ الملائكة في إيمانهم وتعظيمهم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كُبر عليهم وشقَّ عليهم أن يكون في الأرض مخلوقٌ يعصي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويرتكب تلك الجرائم الرهيبة، الفظيعة، الشنيعة، من إفساد في الأرض وسفكٍ للدماء، ومفهوم الاستخلاف بالنسبة لهم نظروا إليه من زاوية واحدة؛ **ولذلك** كانوا يتصورون أن بالإمْكَان أن يقوموا هم بمهمَّة الاستخلاف في الأرض؛ **لأَنَّهم** يعرفون أن أي مخلوق يخلقه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، سيكون دوره في إطار العبودية لله، وستكون مسؤوليته أن يعبد الله، ومهمَّته ودوره في إطار العبودية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومفهوم العبادة بالنسبة لهم على ذلك الحال المعروف بالنسبة لهم، من التسبيح، والتعظيم، والتقديس لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فلم يكن لديهم معرفة تفصيلية عن الإنسان، فيما يتعلق بطبيعة الاستخلاف له، وطبيعة حياته في بعض التفاصيل.

ومع ذلك، كان مقتضى الإيمان والتسليم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: أن لا يتساءلوا، وأن لا يندهشوا؛ **لأَنَّه** وإن خفي عليهم وجه الحكمة من الاستخلاف للإنسان، فهم يؤمنون أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو أحكم الحاكمين، وعالم الغيب والشهادة، ولا يخفى عليه شيءٌ في ←

الأرض ولا في السماء، فكان مقتضى التسليم لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: أن يذعنوا، وأن لا يتساءلوا، وأن يعودوا إلى هذا المبدأ العظيم المهم، وهو مبدأ الإيمان؛ **لأَنَّ** الله هو العليم الحكيم، هو الذي أعلمهم أصلاً بما سيحصل من بعض البشر.

ولكن برحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبحكمته، وبفضله، بيّن لهم وجه الحكمة، بما أوصلهم إلى قناعة تامة، وَأَيْـضاً في إطار الهداية لهم، وكان هذا درساً عظيماً للملائكة، درساً مهمًّا لهم، والكل بحاجة إلى هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **ليس هناك من المخلوقين، من الكائنات التي خلقها الله من يمكن أن يستغني عن هداية الله، الكل بحاجة إلى هدى الله،** فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بذلك الاختبار، في قصة تعليم الأسماء، وسؤالهم عن الأسماء، أوصلهم إلى قناعة تامة، وأذعنوا للموضوع بشكلٍ تام، وكان في ذلك درس حتى للمستقبل بالنسبة لهم، أكيد استفادوا منه استفادة عظيمة.

خلق الله آدم أبا البشر «عَلَيْهِ السَّلَام»، وبخلقه بدأت حياة البشر، وقد خلقه من طينة الأرض، ومن عناصرها، ونفخ الله فيه من روحه، والروح سرٌ عجيب، وكما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عنه: {قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}[الإسراء: من الآية٨٥]، وبالروح حياة الإنسان، عندما ينفخ الله من روحه في الإنسان يحيا، ويبقى حياً ما بقيَ الروح فيه، وعندما ينزع منه الروح يموت ولا تبقى له الحياة، فحياة جسد الآدمي تكون بالروح الذي ينفخه الله فيه، وتنتهي الحياة بفراق هذا الروح للجسد.

ثم إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَيْـضاً خلق منه حواء «عَلَيهِمَا السَّلَامُ»، آدم وحواء هما العنصر البشري الأول، ومنهما توالد البشر.

فالإنسان كائنٌ أرضي، خلقه الله من طينة الأرض، ومن عناصرها، واستخلفه فيها، ومهمَّته هي: الاستخلاف في الأرض من البداية، فكما قلنا المفهوم المنتشر عند كثير من المثقفين، وكثير من العلماء، أن الإنسان في هذه الأرض منفيٌّ فيها عقوبةً له، ليس مفهوماً صحيحاً؛ **لأَنَّ** الإنسان من بداية خلقه أراد الله أن يستخلفه في الأرض، وهذه المهمَّة وهذا الدور هو دورٌ عظيم، إلى هذه الدرجة التي كان الملائكة قد عرضوا هم أن يقوموا بها (بهذه المهمَّة)، ليست انتقاصاً من شأن الإنسان ولا عقوبةً له، والأرض كذلك هي كوكبٌ مميزٌ ورائع، ليس تواجد الإنسان عليها عقوبةً له ومصيبةً عليه، بل نعمة، نعمة، الله تمنن علينا في القرآن الكريم كثيراً بنعمة الأرض، عدَّها من نعمه، وما أودع الله لنا فيها من النعم المتنوعة جِـدًّا، والهائلة جِـدًّا، والكثيرة جِـدًّا، والتي لا يزال البشر في انتفاعهم بها يكتشفون المزيد والمزيد منها جيلاً بعد جيل، في كُـلّ جيل اكتشافات للبشر في كيفية الانتفاع بما أودع الله لهم من النعم في هذه الأرض، ويتوسعون أكثر وأكثر، ووصلوا في هذا العصر إلى مستوى عجيب جِـدًّا، فيما اكتشفوه من نعم الله لهم، وما هيأه الله لهم، وما في هذه النعم من التسخير، الذي يهيئ للإنسان كيفية الاستفادة بأشكال كثيرة، ومتنوعة، وعجيبة، وهذه مسألة معروفة، وتحدث القرآن الكريم عنها كثيراً كثيراً.

أيضاً أنعم الله على الإنسان في خلقه، خلقه الله في أحسن تقويم، وميَّزه عن كُـلّ الدواب الموجودة على الأرض ميزة عجيبة، في تركيبه، وخلقه، وقامته، وشكله، وجماله، وهذه مسألة معروفة جِـدًّا، ومنحه الله مدارك، وطاقات، وقدرات، ومواهب، تتناسب مع المهمَّة الواسعة والدور الواسع له في الاستخلاف على الأرض.

بعد خلق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لآدم «عَلَيْهِ السَّلَام» علَّمه الله الأسماء، وعرَّفه على المسميات، قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسماء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأسماء هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: الآية٣١]، علَّم آدم أسماء الأجناس الموجودة على الأرض؛ **لأَنَّه** بحاجة إلى معرفة ذلك، ليعرفها؛ **لأَنَّه** بحاجة إلى معرفة هذه المسميات، المسميات التي أطلقت عليها تلك الأسماء، وعلاقته بها، وكيف ينتفع منها، **مثلاً:**

- **عرَّفه** عن الماء: عن اسمه، وعن كيف ينتفع به، وعن حاجته إليه.
- **عرَّفه** على الأشجار، على النباتات، والنباتات عالمٌ واسعٌ جِـدًّا، لكن سيعرف عنها، ويعرف عن بعضها بالتفصيل، ويعرف عن خواصها **ومنافعها**، وما هو غذاءٌ له منها، وغير ذلك.
- **يعرف** عن المعادن، وكيفية الانتفاع بها.
- **كذلك** فيما يتعلق بالأرض: أن تلك جبال، وتلك سهول، تلك وديان، تلك صحاري.

تعريف على ما يحتاج إلى معرفته لمهمَّته واستخلافه في الأرض، فهذا يشمل عناوين كثيرة عرَّفه الله عليها؛ **لأَنَّه** بحاجة إلى أن يعرفها، ويعرفها ذريته.

{ثُمَّ عَرَضَهُمْ}، يعني: المسميات تلك، {عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأسماء هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}، إن كنتم صادقين في أنكم الأنسب في الاستخلاف في الأرض، وأن آدم والبشر ليسوا هم الأنسب لهذه المهمَّة بحسب تصوركم.

{قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا}[البقرة: من الآية٣٢]، أدركوا على الفور بجهلهم بمعرفة تلك الأشياء التي عرضها الله عليهم، أنهم ليسوا هم المتناسبين مع تلك المهمَّة بالتحديد؛ **لأَنَّهم** حتى في خلقهم وتكوينهم لن ينتفعوا بما في هذه الأرض، الإنسان كائن يعتمد على الغذاء، والطعام، والشراب، الملابس، كائن في مادية جسمه، وتجويفه، وخلقه، وبنيته، مرتبط بالأرض في كُـلّ ما فيها، وهم على العكس منه تماماً؛ **ولذلك** لم يكن لديهم معرفة بتلك الأشياء، وما فيها من المنافع، وكيفية الانتفاع بها، وما هي أسماؤها؛ **فاعترفوا،** وأدركوا على الفور أنه لم يكن ينبغي لهم أن يتساءلوا، كان يكفيهم التذكُّر لما هم مؤمنون به؛ **لأَنَّهم** يؤمنون أن الله هو عالم الغيب والشهادة، وهو العليم الحكيم، وأحكم الحاكمين؛ **وبالتالي** عندما اختار أن يجعل الإنسان هو المستخلف في الأرض، فهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الأعلم بأن الإنسان هو فعلاً الأنسب لهذه المهمَّة، ولهذا الدور، فقدسوا الله وسبحوه واعترفوا على أنفسهم بالجهل بذلك، {لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنت الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ}.

والدرس يعود إلى: مسألة أن يتذكر المخلوق، أن يتذكر القاعدة التي يؤمن بها، المبدأ الذي يؤمن به، عندما نؤمن بأن الله هو العليم الحكيم، ثم يُشْكِلُ علينا شيءٌ ما في تدبير الله، أو في تشريعه، فلنحمل المسألة على جهلنا، ولنتذكر أن الله هو العليم الحكيم.

{قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأسمائهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأسمائهِمْ}، وتجلَّى بذلك؛ **لأَنَّه** تجلَّى بجهلهم هم أنهم ليسوا هم المناسبين لهذه المهمَّة، وتجلَّى بإعلام آدم لهم بالأسماء، بما اتضح من ذلك أنه يعرف تلك المسميات، اتضح لهم أَيْـضاً كفاءة وتناسب آدم والبشر مع هذه المهمَّة.

{قَالَ أَلَمْ أقل لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} [البقرة: الآية٣٣]، ولربما -والله أعلم- أن هذه الإشكالية كانت في أنفس الملائكة من زمن، **يعني:** منذ أن أعلمهم بدايةً، منذ أن أعلمهم في أول ما أخبرهم عن الإنسان، واستخلافه في الأرض، وما سيحصل من بعض البشر، فكتموا ذلك إلى حين أتى وقت خلق هذا الإنسان، ليقوم بدوره في الاستخلاف في الأرض بالفعل، فحينها أظهروا استشكالهم؛ **فأتت** هذه المعالجة بطريقة فيها هدايةٌ لهم، وهم بعظيم إيمانهم اهتدوا وارتقوا في الهداية ارتقاء عظيماً، وكان درساً عظيماً لهم.

ما بعد ذلك، ما بعد هذا الاختبار، الذي وصل الملائكة فيه إلى قناعةٍ تامة بالأمرين -تذكروا واستحضروا حكمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعلمه، وأنه اختار ما هو الأنسب فعلاً للاستخلاف على الأرض، وهو آدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، وصلاحية آدم والبشر لهذه المهمَّة- **أتى من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أمرٌ آخر،** وفي الواقع لو لم يكونوا قد استفادوا ذلك الدرس؛ **لربما** كان أمراً عجيباً، لو كان الإشكال باقياً في أنفسهم، لو كان ذلك التساؤل مُستمرّاً في أنفسهم: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}[البقرة: الآية٣٤]، أمر الله الملائكة بعد ذلك الاختبار، الذي تجلَّت لهم به الحقائق، أمرهم بالسجود لآدم، فكان السجود لآدم تكريماً له، وعبادةً وخضوعاً لله، هو إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عبادةً لله، وخضوعاً لله؛ **لأَنَّه** تسليمٌ لأمره، وطاعةٌ له، فكان سجودهم لآدم خضوع لله، وتسليم لأمر الله، وَأَيْـضاً طاعة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **فهو** عبادةٌ لله «جلَّ شأنه»، وتكريماً لآدم «عَلَيْهِ السَّلَام».

فالملائكة امتثلوا أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» دون تردّد، ودون تساؤل، خلاص انتهت التساؤلات، كان ما قد حصل سابقًا درساً عظيماً لهم، وكافياً بالنسبة لهم؛ **ولذلك** سجدوا بدون أي تردّد.

وبرز موقف غريب، ومخالف: كان موقف إبليس، إبليس كما قال الله عنه في (سورة الكهف): {كَانَ مِنَ الْجِنِّ}[الكهف: من الآية٥٠]، إبليس عنصره ليس من عنصر الملائكة، **(كَانَ مِنَ الْجِنِّ)،** ولكنه كان قد ارتقى بعبادته، وتقرُّبه إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كان قد ارتقى إلى أن بقي في السماوات بين أوساط الملائكة، متعبداً بينهم، ومستقراً بينهم، وباقياً معهم، ويعبد الله معهم؛ **ولذلك** أصبح في جملتهم، يخاطب معهم، يؤمر معهم، فبرز منه موقفٌ مخالف، موقف المعصية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حصلت تلك المعصية قبل أن تأتي معصية من جهة البشر.

معصية إبليس، وموقف إبليس فيه دروسٌ كثيرة، كثيرٌ منها سنتحدث عنه في الحديث على ضوء الآيات المباركة (في سورة الأعراف، في سورة الحجر...) في بقية السور، التي ذكرت القصة بشكلٍ تفصيلي؛ **لأَنَّها** وسَّعت حول هذا الموضوع؛ **لأَنَّه** في كُـلّ سياق وردت فيه القصة، يأتي تركيز على نقطة معينة بشكلٍ أكثر، هنا اختصار في القصة (في سورة البقرة)، لكن (في سورة الأعراف، في سورة الإسراء، في سورة ص) هناك توسُّع أكثر.

فإبليس (أَبَى): امتنع من السجود، وعصى أمر الله. **(وَاسْتَكْبَرَ):** كان عصيانه منشؤه التكبر، ودافعه التكبر، وكان عصيانه بنفسه تكبراً، فكان منشؤه التكبر، وكان ممارسة فعلية للتكبر والعياذ بالله؛ **لأَنَّه** اعتبر نفسه أكبر من أن يخضع لهذا الأمر الإلهي في السجود لآدم، محتقراً لآدم من جهة، ومعتقداً أَنَّ مقامه فوق أن يؤمَّر بمثل هذا الأمر؛ **ولذلك** أساء إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، واتَّهم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **فكان** كافراً بذلك، {وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}[البقرة: من الآية٣٤]، كافراً بعقدته تلك، باتّهامه لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في حكمته وعدله، وَأَيْـضاً في احتقاره لآدم «عَلَيْهِ السَّلَام»، في عصيانه لأمر الله، ورفضه لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كُـلّ ذلك يعتبر من الكفر؛ **لأَنَّ الرفض لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو قسمٌ من أقسام الكفر،** وإبليس في معصيته كان رفضه من منطلق الاتّهام لله في عدله وحكمته؛ **ولذلك** كان شنيعاً، وكانت معصيته معصية شنيعة ورهيبة.

ما بعد موقف العصيان من إبليس -سيأتي في السور الأُخرى كيف أَنَّ الله طرده من السماء- وما بعد السجود، وما بعد هذا الاختبار، وتعليم الأسماء، والإنباء بالأسماء، أتت بداية الاستخلاف لآدم «عَلَيْهِ السَّلَام» في الأرض، وقد خلق الله له حواء «عَلَيهِمَا السَّلَامُ»، {وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أنت وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا، حَيثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}[البقرة: الآية٣٥]، أسكنهما الله في بداية الاستخلاف في الأرض، أسكنهما الله الجنة، هذه الجنة ليست جنة الآخرة، التي تأتي في حياة الآخرة بعد الحساب والجزاء؛ إنما لحكمة الله وبرحمته أراد أن تكون بداية الاستخلاف لآدم «عَلَيهِمَا السَّلَامُ» هو وحواء، وبداية مشوارهما في الحياة، في إطار نعيم في هذه الدنيا، واستقرار، وألَّا يباشرا العناء، وألكد، والجهد، والتعب، من بداية مشوار الحياة، ينفخ فيه الروح ويحييه، ويعطيه المنجل أو المسحاة، ويرسله ليشتغل

■ الله سبحانه وتعالى في قصة تعليم الأسماء، وسؤال الملائكة عنها أوصلهم إلى قناعة تامة، وأذعنوا للموضوع بشكلٍ تام، واستفادوا منه استفادةً عظيمة

■ السجود لآدم كان خضوعاً لله وتسليماً لأمر الله وأيضاً طاعة لله سبحانه وتعالى فهو عبادةٌ لله جلَّ شأنه، وتكريمٌ لآدم عليه السلام

ويكد في هذه الأرض، أراد الله ألَّا يباشرا العناء -كلاهما آدم وحواء- منذ بداية مشوارهما في هذه الحياة، وأن يبتدئاها في جو مستقر، تتوفر فيه احتياجاتهما توفراً واسعاً، ومتطلبات حياتهما، فيبدأ حياتهما وهما في حالة من الاستقرار وتوفر المتطلبات والاحتياجات، إلى أن يتناسلا، أن يحصل لهما النسل والذرية، ويتفرع منهما النسل والذرية، ويبدأ انتشار البشر في بقية أقطار الأرض، فالله أعطاهما تلك الجنة، واسعة، وفيها مما يحتاجان إليه من متطلبات الحياة ما هو متوفر ويغطي كُـلّ احتياجاتهما: للطعام، للغذاء، للملابس، للمشروبات... لغير ذلك.

{وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا، حَيثُ شِئْتُمَا}[البقرة: من الآية٣٥]، فالمأكولات متوفرة، وعلى نحو ترفيهيٍّ ومريح لهما، بدون عناء، {حَيْثُ شِئْتُمَا}؛ **لأَنَّها** واسعة تلك الجنة، في أي جهة، في أي مكان يريدان الذهاب إليه، وأن يأكلا مما فيه، المجال مفتوح أمامهما.

{وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ} [البقرة: من الآية٣٥]، وبهذا بدأ التمرين لهما على الالتزام بالمسؤولية، ومسؤولية الإنسان ارتبطت تجاه حركته في هذه الأرض، فيما هو مأذونٌ له به من الله، فيما لم يأذن الله له به، فيما هو حلال، فيما هو حرام، فيما عليه من التزامات عملية؛ **فلذلك بدأ مشوارهما في المسؤولية مرتبطاً بهذه المسألة:** أنَّ الله نهاهما عن أكل شجرة، عن شجرةٍ واحدة، ألَّا يأكلا من تلك الشجرة، وأذن الله لهما في بقية ما في تلك الجنة، وهو كثيرٌ جِـدًّا، وواسعٌ، يعيشان فيه برفاهية، وتتوفر لهما فيه ما يكفيهما وأكثر مما يكفيهما بكثير، **فكان الذي لم يأذن الله لهم فيه:** الأكل من تلك الشجرة على وجه الخصوص. هذا كان اختباراً لهما، وتمريناً على الالتزام بالمسؤولية.

{وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا، حَيثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}؛ **لأَنَّهما** سيتناولان شيئاً لم يأذن الله لهما، وهو المالك، المالك للسماوات، والمالك للأرض، والمالك للإنسان، وما يحلّ للإنسان التصرف فيه هو الذي قد أذن الله له فيه، وما لم يأذن له فيه، ليس للإنسان أن يتصرف فيه؛ **لأَنَّ** الله هو المالك الحقيقي للأرض وما في الأرض، وللسماوات وللإنسان.

{فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}، فيكون هذا تعدياً وتجاوزاً إلى ما ليس لهما؛ **لأَنَّها** أُستثنيت تلك الشجرة، أُستثنيت، ليست لهما، ولا أُبيحت لهما كبقية ما في تلك الجنة، فيكون هذا ظلماً، إضافة إلى ما يترتب على ما سيحصل من نتائج من الظلم للنفس.

فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حينما أسكنهما في تلك الجنة، هو «جلَّ شأنه» حذَّرهما ونهاهما من الأكل من تلك الشجرة، وحتى من أن يقربا تلك الشجرة، هذا التعبير مهم: {وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ}؛ **لأَنَّ** قربها، وملامستها، والتركيز عليها؛ سينشأ معه التفاعل النفسي، والداعي النفسي، والفضول النفسي، إلى تناول شيءٍ منها، فكان الابتعاد عنها هو الصواب.

وحذَّرهما الله أيضاً -كما سيأتي في سورة الأعراف وغيرها- **حذَّرهما الله من الشيطان،** وأنه سيسعى لإخراجهما من تلك الجنة، وفعلاً هذا ما ركَّز عليه الشيطان، الشيطان بعد الذي حصل، وطُرد من السماء، بعد عصيانه، وتكبره، اغتاظ جِـدًّا، وحمل عقدة العداء الشديد جِـدًّا، عقدة هائلة رهيبة جِـدًّا من العداء الشديد، والكره الشديد لآدم وحواء، ولذريتهما إلى آخر الدهر، إلى نهاية البشر، يعني: حقد عجيب جِـدًّا، فهو اتَّجه للتآمر عليهما، والاستهداف لهما، وسعى لإخراجهما من تلك الجنة، وركَّز على موضوع تلك الشجرة، الشيطان ركَّز على موضوع تلك الشجرة، {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ}[البقرة: من الآية٣٦].

إبليس لم يسجد لآدم فكان كافراً باتهامه لله سبحانه وتعالى في حكمته وعدله، وأيضاً في احتقاره لآدم عليه السلام وفي عصيانه لأمر الله ورفضه لأمر الله سبحانه وتعالى

الله سبحانه وتعالى أراد أن تكون بداية الاستخلاف لآدم وحواء عليهما السلام وبداية مشوارهما في الحياة، في إطار نعيمٍ في هذه الدنيا وألا يباشرا بالعناء والكد والجهد والتعب

كان تركيز الشيطان على تلك الشجرة أن يسعى لخداعهما، وأن يوسوس لهما بشأنها: [لماذا منعت عنهما تلك الشجرة؟ لماذا نهاهم الله عن الأكل منها، دون بقية الأشجار التي في تلك الجنة؟ ما هو سرها؟]، يبدأ هذا التساؤل، وهذا الفضول، ثم يوسوس لهما الشيطان ويعطيهما تفسيرات مخادعة تماماً: {مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ}[الأعراف: من الآية٢٠]، {قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى}[طه: من الآية١٢٠]، حاول الشيطان أن يقدِّم لهما تصوراً خاطئاً عن تلك الشجرة، بأنَّ لها سر عجيب، وسر غريب، وسر مهم جِـدًّا، سر الخلود، الذي يقي الإنسان من الموت، يحيا ويبقى حياً بدون موت، سر الملك، سر الترقي، {إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ}، فحاول بهذا أن يوجد لديهما الرغبة والدافع للأكل منها، وهذا يكشف لنا -منذ البداية- كيف هي طريقة الشيطان في استهدافه للإنسان، ومن أين يدخل لهذا الإنسان، وكيف يحاول بدايةً أن يضل الإنسان، بتقديم تصوُّر خاطئ، ومفهوم خاطئ يلامس رغبةً في نفس الإنسان، أو اهتماماً لدى الإنسان؛ **ليؤثر** عليه به.

واستمر الشيطان في مسعاه للإيقاع بهما، وتوريطهما في الأكل من الشجرة، وسوس لهما، ومرةً بعد أُخرى، وُصُـولاً إلى أن أقسم لهما أنه ناصحٌ لهما، وهناك ما يفيد في المرويات عن الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفي الآثار الإسلامية، أنَّه من اللحظة التي في الأخير أقسم لهما، تشجعا أكثر، ولم يتصورا أنَّ أحداً سَيُقْدِم على مثل هذا الجرم: الحلف كاذباً، اليمين الغموس، اليمين الفاجرة، ونسيا ما قد فعله الشيطان في تكبره في البداية، حالة النسيان والذهول من جهة، وحالة الرغبة الشديدة، نتيجة لذلك التصور الخاطئ عن سر تلك الشجرة، اجتمعا؛ **فدفعا** آدم وحواء إلى تناول الشجرة، كما قال الله عن آدم (في سورة طه): {فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا}[طه: من الآية١١٥]، نسيَ وفقد العزم، واشتدت الرغبة، وأتت التصورات الخاطئة؛ **ولذلك** لم يكن إقدامهما على تناول الأكل منها، على تناول الشجرة والأكل منها، لم يكن بمثل إقدام إبليس -لعنه الله- في عصيانه لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالسجود لآدم، هو أقدم على عصيانه لأمر الله جرأةً، وكبراً، واتّهاماً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في حكمته وعدله؛ **أمَّا** هما فكان إقدامهما نسياناً، وذهولاً، وخضوعاً لتلك الرغبة، ولتأثير ذلك الحجم من الخداع الكبير من جهة الشيطان؛ **حتى** سقط بهما، وورطهما في تناول الشجرة، ومخالفة النهي، فكان هناك دوافع ومؤثرات، ونسيان، وعوامل تجمعت فأوصلتهما إلى ما وصلا إليه، فكانت النتيجة مؤلمة لهما: {فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ}، أخرجهما الشيطان؛ **لأَنَّ** الله كان قد حذَّرهما أنهما إن تناولا من تلك الشجرة، فسيخرجا من تلك الجنة، وهذا الذي حصل: عندما تناولا منها أُخرجا من الجنة، وكان الشيطان نُسِبَ الإخراج إليه؛ **لأَنَّه** السبب في ذلك، والذي سعى وراء ذلك، {فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ}، من الحياة الهنيئة، المستقرة، التي تتوفر فيها احتياجاتهم بدون عناء، ولا كد، ولا جهد.

{وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}[البقرة: من الآية٣٦]، أتى من الله الأمر لهم جميعاً: آدم وحواء، وللشيطان كذلك، وسُمِّي هنا منذ أن مارس هذه الجريمة في الإغواء، أول عملية إغواء اشتغل عليها، سُمِّيَ شيطاناً؛ **لأَنَّ** ذلك هو دور الشيطان: الإغواء للناس عن طريق الحق، بأُسلُـوب الخداع، يستخدم أُسلُـوب الخداع للإغواء عن طريق الحق، فهو العمل الشيطاني، الذي من أصبح يقوم بهذا الدور، من أصبح ذلك دوره، يمارسه، يشتغل عليه، يسمى شيطاناً، سواءً كان من الجن، أو من الإنس أَيْـضاً.

{فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}[البقرة: الآية٣٦]، المستقر في الأرض للجميع: لآدم وحواء، والبشر من جهة، وللشياطين أَيْـضاً، مستقرٌ في الأرض، ومتاع إلى مرحلة مؤقتة؛ **لأَنَّ** الوجود في هذه الحياة وجود مؤقت، والوجود على كوكب الأرض بنفسه وجودٌ مؤقت إلى أجل مسمى، ينتهي بانتهاء حياة الإنسان، وينتهي بقيامة القيامة، والانتقال إلى دار الجزاء.

{فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ}[البقرة: من الآية٣٧]، آدم «عَلَيْهِ السَّلَام» -كما قلنا- هو وحواء أقدما على المعصية، أزلهما الشيطان، أسقطهما إسقاطاً، بالخداع، والمكر، والكذب، والوسوسة، واليمين الفاجرة، والتصوير الخاطئ لسر تلك الشجرة، ونسيا، نسيا التحذير الإلهي وغفلا عنه، فحصل ما حصل؛ **ولذلك** هما ندما بعد الذي حصل، لم يكن حالهما كحال الشيطان، لا في دافع المعصية، أو دافع المخالفة، ولا في أَيْـضاً ما وراء ذلك: طريقة الإقدام على المعصية، ثم ما بعد المعصية والمخالفة، هما فيما بعد ذلك رجعا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ}؛ **لأَنَّ** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ذكرهما: {أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ}[الأعراف: من الآية٢٢]، فالله قد ذكَّرهما بما سبق منه لهما من التحذير، بما سبق من النهي، بما سبق من التبيين لعواقب تلك المخالفة إن حصلت، إن حصلت المخالفة، فآدم «عَلَيْهِ السَّلَام» رجع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالتوبة، والإنابة، {فَتَابَ عَلَيْهِ}، تاب الله عليه، واجتباه، واصطفاه، وهو من عظماء الأنبياء «عَلَيْهِمُ السَّلَام».

{إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[البقرة: ٣٧-٣٩]، أتى أَيْـضاً الأمر بالهبوط منها، **يعني:** حتى التوبة لم يترتب عليها أن يبقى آدم في تلك الجنة، بل نزل من تلك الجنة في الأرض، عبارة: {اهْبِطُوا}، تأتي في الأرض نفسها، من الذهاب من منطقة إلى أُخرى، {اهْبِطُوا مِصْرًا} [البقرة: من الآية٦١]، في بعض الآيات المباركة؛ **ولذلك** فهي لا تعني جنة الآخرة؛ **لأَنَّ** آدم خُلِقَ ومهمَّته أن يُستخلف في هذه الأرض، ودوره كذلك، ولكن الخروج من تلك الجنة ليواجه هو وحواء صعوبات الحياة في مرحلة مبكرة، هو الشقاء، **الشقاء هو:** العسر والشدة، الشقاء هو: العسر والشدة، فكان خروجهما من تلك الجنة في وقتٍ مبكر، قبل أن تستقر حياتهما لفترة أطول، ويرزقهما الله الذرية، ويكون لهما من ذريتهما من يعينهما، ويعمل معهما، ومباشرة السعي لتوفير متطلبات الحياة بجهد ومشقة، كان هو العقوبة لتلك المخالفة.

{فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[البقرة: ٣٨-٣٩]، {وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، فتحدّد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة على ضوء موقفه من هدى الله وتعليماته، وكذلك الجان، الإنس والجن مصيرهم ومستقبلهم في نجاتهم أو هلاكهم، في فوزهم أو خسرانهم، مرتبطٌ بموقفهم تجاه هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هدى الله الذي يأتي في كتبه مع رسوله وأنبيائه، ومن يسيرون على دربهم، وفي طريقهم، وعلى نهجهم، {فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}.

فنجد الفارق الكبير بين مخالفة آدم تجاه النهي، والتي كانت دافعها مختلفاً عن دافع الشيطان، وكذلك فيما بعد، آدم وحواء بادرا إلى التوبة إلى الله، والندم الشديد، والرجوع إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكان ما حصل درس مهم جِـدًّا لآدم، في بداية ذلك الدور والاستخلاف في الأرض، درساً مهماً له في بقية حياته، تعامل فيما بعده بيقظة، بانتباه، بجدية، بحذر شديد من الشيطان... وغير ذلك.

بقية الدروس والعبر نستكملها -إن شاء الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- في المحاضرات القادمة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الخيواني.. القلمُ الذي لا ينضب والقلبُ الذي لم يتوقفْ عن النبض

هاشم أحمد شرف الدين

في الذكرى التاسعة لاستشهاد الصحفي الكبير الأخ عبدالكريم الخيواني، نشيد بالصحفي الشجاع الذي تحدى مظالم السلطة وفسادها بشجاعة لا تقهر، فأصبح رمزا للأمل يذكرنا جميعاً بقوة الكلمة في مواجهة الظلم.

إن سعيه الحثيث لتحقيق العدالة أكسبه احترام وإعجاب كُلّ إعلامي، حَيثُ كشف بلا خوف عن الفساد الذي كان يترسخ في عروق السلطة إبان عهد عفَّاش والإصلاح.

ليس هذا وحسب، بل كشف مؤامرة التوريث، بكل جرأة، ودافع عن مظلومية أبناء صعدة وحرف سفيان. ومع كُلّ كشف أو مقالة، كان يشعل شرارة الثورة، ويشجع الجماهير المظلومة على الانتفاض ضد مضطهديها.

كانت صحيفة (الشورى) التي يرأس تحريرها بمثابة شريان استعادة الثقة في قوة الصحافة وسعيها لتحقيق العدالة. ومع استمراره في كشف الجانب المظلم للسلطة، حفّهُ الخطر من كُلّ جانب، من جانب "علي كاتيوشا" ومن جانب "علي عفاش" بشكل مشؤوم. هدّدوه، اقتحموا منزله واعتقلوه أمام أطفاله، سجنوّه، عذبوه، في محاولات بائسة لإطفاء شعلة الحقيقة التي كان يحرسها بشدة، لكنه ظل ثابتاً وغير خائف من المخاطر التي يواجهها.

إن التزامه الذي لا يتزعزع بمهنته وإيمانه الذي لا يتزعزع بقوة كلماته قد عزز تصميمه على مواصلة القتال حتى وإن قدّم التضحية الكبرى، فحصد احترام شعبه وجائزة عالمية في الصحافة.

كانت الثورية تجري في عروقه، فكان من مطلقي شرارة ثورة فبراير 2011م، ثم ثورة سبتمبر 2014م.

وبينهما شارك في مؤتمر الحوار الوطني وكان أحد نجومه.

شهد الفرح بالثورتين- فقرّت عينه وهو يرى الظالمين تتهاوى عروشهم واحدا تلو الآخر، والوصاية الأجنبية تتهاوى يوماً بعد يوم.

كان نجم فعالية الإعلان الدستوري في القصر الجمهوري بصنعاء، وأحد أركان نجاحها.

وبينما كان يأمل في المشاركة في بناء اليمن الحر دفع صحفينا الشجاع الثمن الأعظم لسعيه الدؤوب وراء الحقيقة وكرامة بلده. اغتاله خونة الوطن المجرمون أدوات أمريكا والسعوديّة، تمهيدا لعدوانهما الوحشي على الشعب اليمني. لقد أحدث خبر استشهاده صدمة في أرجاء الأُمَّـة، فوحّد الجماهير في حزن وغضب. لكن التضحية التي قدمها بمثابة صرخة حاشدة، ألهمت عدداً لا يحصى من أحرار اليمن لتولي زمام الأمور ومواصلة النضال.

فماذا الآن؟

لقد مرت تسع سنوات منذ أن لفظ صحافينا الشهيد الشجاع أنفاسه الأخيرة، لكنه حيٌ بشهادته وحيٌ بالنموذج المشرف الذي قدمه لمن بعده، ولا يزال اسمه تذكيرا دائماً بأن القلم أقوى من السيف.

في هذه الذكرى المهيبة، دعونا نكرم ذكراه بالتعهد بحمل شعلة الحقيقة التي رفعها، لمقاومة أعداء اليمن والفساد الذي لا يزال يبتلي الإدارة العامة للدولة، فبجهودنا الجماعية، يمكننا أن نضمن أن تضحيته لم تذهب سدى.

ثق يا أيها الشهيد العزيز "عبدالكريم الخيواني" أن اسمك سيظل إلى الأبد محفورًا في قلوبنا قبل سجلات الصحافة، كرمز للشجاعة، وشاهد على قوة تصميم الفرد على مواجهة الظلم وجهاً لوجه.

أما ذكراك التي تدعونا لأن نتأمل في حياتك وتضحياتك، فنجد فيها الإلهام لنكون أصوات الحق في مجتمعنا، فهي تؤكّد لنا أن الروح التي لا تقهر لصحفي واحد يمكن أن تشعل نارا ستشتعل إلى الأبد في قلوب جميع الذين يسعون إلى عالم أكثر عدلا وإنصافا.

المشروعُ العظيم والقائدُ الحكيم

آلاء غالب الحمزي

مشروعٌ عظيم كعظمة من هو وراءه؛ الله جل شأنه، وقائد حكيم رحيم يدل على حكمة وعظمة من أعده لهذه المرحلة، في كُلّ يوم من الأسبوع يطل علينا، وفي كُلّ عام يخصص الشهر الكريم والمبارك ليباركهُ أكثر بطلتهِ البَهِية، ومحاضراته المفيدة المليئة بالدرر والمواعظ والآليات العملية.

عندما يجتمع المشروع النهضوي التنويري للأُمَّـة مع هذا القائد العظيم حتمًا ستكون هناك متغيرات تُبهر الوجود، وتعز الأمم، وتبني الحضارات، وتدوس على المستحيل، وتقهر الطغاة!، كيف لا والله تعالى وعد من تحَرّكوا وضحوا وكانوا من السباقين والمستضعفين، ووقفوا في وجه الظلم والأخطار والصعاب من صميم التزاماتهم الدينية والأخلاقية {وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ}.

رأينا عظمة التمكين في كُلّ المجالات فبرغم ما كُنا نمتلكه وبأبسط الإمْكَانات والمعدات إلا أننا نرى زخم الإنجاز والتطور والتقدم، بل مَا هو أهم من هذا كيف أصبحت اليوم قوى الشر والعمالة والارتزاق تفرض عليها حالة الحصار، وهَا هي تخضع وتركع أمام هذا المشروع وشعبه، فهدى الله تعالى يهدي للتي هي أقوم في كُلّ الظروف وفي كُلّ الميادين، بالالتزام بهدى الله تبارك وتعالى تقدم الشاهد على عظمة من يتمسكون ويسيرون على نهجه، ولا يمكن أن تعتز الأُمَّـة وتفاخر وتسمو إلا بالتمسك بهذا الهدى؛ لأَنَّ مصيرها مرتبط به، ولا يمكن أن تكون القيادة بالقوة والحكمة والتميز إلا إذَا كانت مرتبطة بهذا الهدى.

العجب كُلّ العجب من أُناسٍ ينحرفون عن هذا المشروع المبارك، ويتهربون من توجيهات هذه القيادة!

فلا قُدِّست أُمَّـة لم تقدر هذه النعمة، ولا قدست أُمَّـة لم تستشعر هذه الهِبة؛ فالمحاضرات الرمضانية والكلمات والخطابات التي يُقدمها سماحة السيد المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي-يحفظه الله- هي النجاة وهي الهدى، وهي من تشفي صدور المؤمنين وتنور قلوبهم وبصائرهم، وتملأ قلوب الذين كفروا رعبًا وخوفًا وهزيمةً؛ لأَنَّ منبعَها القرآنُ الكريم.

فلله دَرُّ أُمَّـة تنتمي لهذا المشروع القرآني العظيم، وهذا القائد الرباني.

غزة ليست مُجَـرّد أرقام فأين قوانينُكم يا دعاة السلام؟!

ذياب زيدان بن دوده

القوانين الدولية هي المحامي العام لمحتلّ احتل أرضاً وسفك دماء شعبها، نعم لقد قالها السيد القائد، بكلمات تصل إلى مسامع الدول إن شهداء وجرحى ومفقودي ومعتقلي غزة ليسوا مُجَـرّد أرقام، نعم كلمات جاءت من قائد إنشاء تحت ظله أُمَّـة مجاهدة لا تنصاع ولا يوجد أي قانون يعلو فوق قانونها سوى قانون هدي الله، التي اشتقت نصوصها من منهج القرآن على أيدي أعلام الهدى الأخيار، وبالتالي نجد أن مسيرة القرآن قد نفذت تلك القوانين الإلهية الربانية وكان من نتائجها أن تجعل اليمن تنال وسام الدفاع عن أولى القبلتين من خلال ترجمة القوانين إلى واقع يضرب به العدوّ في عقره، ويسخر كُلّ ما هو متاح لنصرة قضية الأُمَّـة، هكذا يا دعاة السلام ويا أرباب الاستعمار يجب أن تتعلموا وتعلموا كيف تصاغ القوانين ولو رغماً عن إعلامكم، قواتكم، عملائكم، مجالسكم، محاكمكم، فلكم الخزي والعار فسوف تلاحقون بسجل حافل بالإجرام وَستحاسبون يوماً ما على أيادي شعوبكم.

فبوركت يا علم الهدى وسند الضعفاء وسامع أنين الثكالى والكهول، فقد تجلت حكمتك يا قائد المسيرة في فضح كُلّ قوانينهم الوهمية على المستوى الإقليمي والدولي، وأثبت أن القانون الدولي والإنساني ومجلس الأمن وكلّ ما يدعون ليست سوى أدوات يتم من خلالها شرعنة حماية طغاة الأرض في قمع الشعوب واستعمارها من خلال الأنظمة التي تحت ظلها، ولنا فيما يحدث في غزة خير شاهد ودليل؛ فكيف أصبحت تلك القوانين تتغذى على دماء الأبرياء في غزة وأمام حصارها من قبل ثلة من الصهاينة، الذي جعلتم كُلّ قوانينكم لخدمتها، أين قانونكم من احتلال أرض فلسطين، فهل قانونكم أصبح يشرع أن من عارض الاحتلال إرهابي، أم أن قانونكم تجلت أكذوبته في تجويع شعب بأكمله، أَو ربما أن يكون محامي الدفاع للمحتلّ في غزة هي قوانينكم، فسحقاً لكم، وبعد هذا كله جئتم بتلك القوانين لتشرعنوا قصف البلد الذي يناصر فلسطين وشعبها وتحاولون أن تسري قوانينكم على شعب وقيادة فضحت إنسانيتكم الملطخة بدماء الأبرياء، فكيف لقانونكم أن يوقف موقف اليمن، إذَا لم ينفع قانونكم في وقف شلال دماء الأبرياء في غزة، فهذا بعيد عليكم بعد المشرق من المغرب فقد أصبحتم بفضل الله وفضل تولي أعلام الهدى مفضوحين، فلتذهب قوانينكم إلى الجحيم، فقانون اليمن فوق كُلّ قوانينكم يا طغاة الأرض، قانوننا رباني من منهج القرآن، والفضل لله ولمسيرة القرآن، مسيرة الحق التي أنارت قلوب الملايين وقوانينكم مكذوبة ليست سوى مسخرة لمحامي الدفاع عن مجرم احتل أرضاً ثم أراق دماء شعبها، والخزي والعار لكل من ينطق ويتكلم بالقوانين الدولية بعد فضيحة غزة أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع.

فسلام الله على قائد المسيرة وشعبها الأحرار حينما أجبر كُلّ طغاة العالم على الاستسلام لقوانين الحق، وهي قوانين الهدى ومنهج القرآن، التي تأمر كُلّ مسلم حر غيور نصرة مستضعفي غزة.

رمضان.. جهاد وفرص وإسداءات

دينا الرميمة

ثمة محطات تأتينا كفرص سانحات وبمثابة إسداءات وهدايا من الرحمن الرحيم؛ لنكون بالقرب منه، وفيها نحظى بعفو وغفران وروحانية تغمر النفس المثقلة بهموم الحياة و أكدارها فتستوطنها الطمأنينة والسكينة.

رمضان إحدى هذه الفرص وأزكاها يأتي إلينا كضيف عزيز كُلّ عام حاملاً معه الخير كله والثواب والأجر المضاعف، وليلة هي خير من ألف شهر!! تشتاق عودته كي تعود النفوس التواقة لرضى ربها فتعقد فيه العزم والعهد على اغتنام أيامه وساعاته وكل لحظة فيه جهاداً لها عن مغريات الحياة وملذاتها، صياماً وذكراً وتسبيحاً وشكراً.

وآيات تتلى بتأنٍّ وتدبر، وعظة وعبرة تجنبها مغبة ما وقعت فيه من قبلها من الأمم من معاص أوردتها سوء المصير، وتزكية النفس بهدى الله خَاصَّة وقد خصنا السيد القائد بمحاضرات يومية فيها كُلّ الخير لسامعها، يستلهم منها الهدى ويزكي من خلالها نفسه ويحاول من خلالها أن يصل إلى رتبة المتقين.

أضف إلى اغتنامه بالبحث عن بيوت أهلها يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف للتخفيف عنهم بعض العوز والفاقة، خَاصَّة ونحن نمر في يمننا العزيز بفترة حرب وحصار أفقدت الكثير مصادر رزقهم وجعلت البعض دون معيل..

فتكون عاقبة كُلّ ذلك تقوى يشعر بها من جد واجتهد بالطاعات والأعمال الصالحات قبل أن تنقضي أيامه عجلة متلاحقة، يندم على فواتها كُلّ مقصر جعل من هذا الشهر محطة ترف أعد لها واستعد قبل مجيئها بكل ماديات الدنيا فيقضي نهارها نائماً لا يستشعر معاني الصوم الحقيقية ولا يستفيق إلا في دقائقها الأخيرة على مائدة فيها صنوف الأكلات، لتبدأ بعدها محطة السهر أمام القنوات التلفزيونية وبرامج تسلب الروح إيمانها أو على مواقع التواصل الاجتماعي، فيخرج من رمضان بجسد قد اتخمته السمنة وصحيفة خالية من عائدات هذا الشهر وما فيه من جزيل الأجر!!

وهنيئاً للصنف الأول من أكرموا الشهر الضيف بما هو أهل له فلا تنقضي أيامه إلا وَلهم بعدد ثوانيه أعمال صالحات زادتهم قرباً من ربهم وفازوا بالعتق من النار.

وأهم ما يميز هذا الشهر أنه شهر الرباط في ثغور الجهاد ضد أعداء الله ورسوله، ونحن في يمن الإيمان ولسنوات عشر يحل علينا رمضان ونحن في حالة جهاد ضد من شنوا الحرب على اليمن من جهة، ومن جهة أُخرى رباط في جبهات الدفاع عن فلسطين ومقدساتها وغزتها، التي تصوم وتفطر على دخان الغارات وروائح الدماء وبطون لا تجد ما يكسر صيامها نتيجة حرب التجويع التي سلطها العدوّ عليهم.

في غزة اليوم تجتمع آيتان: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ»، «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ».

وأية كرامة أعظم من هذه..

المعجزات هناك تلمس باليدين خَاصَّة وأن العدوّ أخشى ما يخشاه أن يستحث رمضان بالمسلمين فريضة الجهاد فيأتون لمناصرة غزة، ولكنه لا يعلم أنهم غارقون في بحر الصهيونية وأغرقتهم ذنوبهم في موائد الخيانة لله ودينه إلا ما رحم ربي الذين كانوا مع غزة في جهادها ونصرتها، منهم اليمن التي وقفت مع غزة قولاً وفعلاً وباتت في حرب مع أمريكا شريكة الصهاينة في حرب غزة!!

ختامًا فرمضان امتحان نحاول فيه الاجتهاد قدر المستطاع، وعسى أن نكون فيه من الفائزين وَ «خاب وخسر من أدركه ولم يُغفر له» بل خاب وخسر من لم يتعلم أن القرب من الله هو الأمان الذي كنا عنه نبحث وهو السكينة والطمأنينة والسلام كله، والغنيمة والاغتنام

رمضانُ صومٌ وتقوى ونصرٌ على الأعداء

القاضي/ حسين محمد المهدي

صومُ رمضان ركنُ الإسلام وعمادُه القويم وعنوان الفلاح والاستقامة، يتجلى به إخلاص المؤمنين الذين يتلون آيات رب العالمين (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

الصومُ به يزدادُ الإيمان، وبه تنقى صحيفة المسلم من الذنوب والآثام، ويزول ما اقترفه من الخطايا والأدران.

فهو مجلبة للفضائل والإحسان (ذاكر الله في رمضان مغفور له) كما ثبت ذلك عن نبي الإسلام.

وثمرة الصوم التقوى التي بها صيانة النفس عن كل ما يضر ويؤذي، وبه السعادة.

فلست أرى السعادة جمع مال، ولكن السعيد هو التقي.

الصوم خلق كريم وسلوك مستقيم، به يحفظ الإنسان جوارحه وتزكو نفسه وتعلو همته ويبلغ به مراده ويكون من المتقين.

الذين يحبون الاستقامة في الخلق والدين ويوفون بالعهد ليحبهم الكريم (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ).

ولما كانت قريش قد نقضت عهدها مع النبي الصادق الأمين، حَيثُ أعانت بني بكر بالسلاح وقاتل معهم أشرافٌ من قريش مستخفين.

فقد خرج عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة مستنجدًا للنبي الأمين مخبراً إياه بأن قريشًا أخلفوه الموعد، ونقضوا ميثاقَه المؤكّد، وقتلوهم رُكَّعاً سُجَّداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (نُصرت يا عمرو بن سالم).

وقد امتحن الله قلوب المؤمنين للتقوى، حَيثُ فاض ظلم قريش وعدوانها وجحودها للحق، ومحاربتها للإسلام وأهله؛ فاراد الله ترسيخ هذا الدين وحصول الفتح المبين لمكة المكرمة في شهر رمضان وتوجّه -صلى الله عليه وآله وسلم- لفتح مكة وتطهير البيت الحرام، الذي جعله الله مثابة للناس وأمناً من رجس الأوثان في رمضان.

وقد هيَّأ الله لرسوله (ص) أسبابًا فأعدَّ ما استطاع من القوة النفسية التي تربى عليه المسلمون في شهر الصوم، والقوة العسكرية الظاهرة أخذاً بقول العزيز الحكيم: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ).

فنصر الله رسوله في شهر الصيام وفاء بوعده لنصر رسله والذين آمنوا (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ).

نصرهم؛ لأَنَّهم قائمون بدينه.

نصرهم؛ لأَنَّهم أخذوا بأسباب النصر فكان عندهم من العزم وصدق الإيمان ما يؤهلهم.

نصرهم ليبين لهم ظهور هذا الدين على الأديان والأمم كلها (هُوَ الَّذِي أرسل رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

فما أحرى المسلمين اليوم أن يشحذوا هممهم، ويعدوا عدتَهم لقتال الصهيونية اليهودية في فلسطين التي استباحت المقدَّسات، وانتهكت الحرمات، وأن يجدوا في قتال عدوهم، ونصر إخوتهم في فلسطين؛ مِن أجل استئصال شأفة الفساد، وترحيل الغزاة اليهود الذين دنسوا الأقصى وأرض فلسطين، وطردهم منها إحياء لفريضة الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهما دعامتان قويتان لبقاء الأُمَّة وعزتها ووحدتها، حتى لا تتفرق بهم الأهواء، وتتشتت بهم المسالك (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَأُولئك لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ).

فالنصر مع الأخذ بتوجيه الله، وهدي نبيه (ص) آت لا ريب فيه.

فتدبر أخي الصائم في هذا الشهر الكريم قول العزيز الحكيم: (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأيّام نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ)، وقول البارئ الحكيم: (وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً).

وقول الحق المبين: (فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ).

إن هذا التثبيت والتقوية التي جاء بها القرآن، ويسير عليها قائد المسيرة القرآنية السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بقوة وعزم يجسده أنصار الله وحزبه في ضرب القوة الصهيونية في معقلها وفي البحر العربي والأحمر نصرة لفلسطين، ورجالها الأبطال المجاهدين، وقد وعدوا بالنصر (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

فبشائر النصر تلوح.

والأخذ بالأسباب بحزم وعزيمة وإعداد قوة ظاهر للعيان.

فثقوا بنصر الله الذي وعد به (وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلكِنَّ أكثر النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ، يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ عَنِ الآخرة هُمْ غافِلُونَ).

فيا أيها المتخاذلون، المتباطئون، القاعدون عن نصرة فلسطين أفيقوا من غفلتكم فَإِنَّ سنن الله مع من قبلكم، الذين كفروا بأوامر الله واعتدوا وعصوا سيكون معكم والعياذ بالله إن لم تفيقوا من غفلتكم وتعلنوا توبتكم (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إسرائيل عَلى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والذلة والصغار على الكافرين والمنافقين.

اليمن أُعجوبة الزمن بين الشعُوب والأمم

خديجة المرّي

وعيٌ وبصيرة، سِيرةٌ ومسيرة، وهُدًى أثمر نتائج طيّبة، وقيادة قُرآنية حكيمة، تمضي بِخُطى أعلام العترة الصادقة، وشعبٌ عظيم، يُفوّض قائدهُ الحكيم، ويقف موقفًا مُشرفًا مع فلسطين، وفي كُلّ أسبوع تراهُ مُحتشدًا مُتسابقًا إلى الميادين، حتى أغاظ بِذلك الأعداء والمُستكبرين، ومؤامراتهم على شعبنا هي أكبر شاهد ودليل.

انذهل العالم بأسره، ووقف متسائلًا حائرًا عن صمود وثبات شعب مُحارب ومُحاصر طِيلة تسع سنوات، حصارٌ مُطبقٌ عليه من كُلّ اتّجاه، وكأن ما جرى له من عدوان دولي كان مُجَرّد كابوس وليس واقعًا، فتراه يظهر في أبهى صورة، وأقوى موقف، لم تهزهُ رياح، ولم يُطأطئ رأسهُ في التراب، بل نهض شامخًا ثابتًا كالجبال من بين الأنقاض، وأزيز الرصاص، لم يُخفه ولم يردعهُ عدوانٌ جبان، ولم يأبه بغاراته على الإطلاق، اجتمعت عليه كُلّ قِوى الشر وعلى رأسها ثُلاثي الشر «أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا» وجندت ضدهُ كُلّ عملائها في المنطقة، لعل وعسى أن تُنهي هذا الشعب وتسلم شره، ولكن باتت كُلّ المُؤامرات بالفشل والهزيمة المُدوية، رغم كثرة العدة والعدد، وظهر شعبنا قُوةً عُظمى رادعة لم تكن في حُسبان الدول المُعادية، وسقطت كُلّ الأقنعة، وتجلت الحقائق في الواقع شاهدة، ليرى العالم صمُود وثبات شعب تحدى وكسر قيود الصمت والذلة والخنوع والهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، أمام من يقفون عاجزين عن مؤاساة الشعب الفلسطيني ونصرته.

وقف الشعب اليمني وحدهُ أمام كُلّ الشعوب والبُلدان وهب هبة رجل واحد، وبرز إيمانه كله، أمام الشرك والطغيان كله، وقف مُساندًا داعمًا مع فلسطين رغم ظروفه الصعبة، ومعاناته المُستمرّة، وجِراحه الأليمة، ولكنه صبر وناضل، وأبى إلا أن يُجاهد ويقدم خيرة أبنائه شُهداء، وقدم أروع البطولات، وصنع بدمائهم التضحيات، التي أثمرت نصرًا عظيمًا في كُلّ الجبهات.

رغم الصمت المخزي من أنظمة العمالة والحُكام والنفاق، ومجلس أمن وأمم مُتحدة ليس لها قرار، لم يسكت الشعب اليمني كغيره من الشعوب، بل اختلف عنها في كُلّ العصور، وكان هو المنتصر دومًا وفي كُلّ المواقف لهُ دور بارز وحضور، لم يُقصر، ولم يتخاذل، بل يتقاطر للاحتشاد المليوني في كُلّ أسبوع للميادين، مُتضامنًا مع فلسطين، مُشمرًا سواعده لم يتوان ولم يستكين، يُفوض قائدهُ الحكيم، ويُطالبهُ بالتصعيد، وكان لحشوده المليونية أثر لدى العدوّ المُتربّص باليمن منذُ زمن طويل.

أصبح الشعبُ اليمني اليوم محط فخر واعتزاز وأعجوبة الزمن، من بين كُلّ الشعوب والأمم، فوحدهُ من تحدى أمريكا و»إسرائيل»، ووقف صامدًا أبيًّا موقفًا مُشرفًا مع أبناء غزة وفلسطين، ونكل بالعدوّ أشد تنكيل، وحدهُ من أرسل صواريخه وطائراته المُسيّرة إلى تل أبيب، وتصدى للبارجات الأمريكية والسفن الإسرائيلية، في خليج عدن، والبحر الأحمر ومرورهم منه ليسوا آمنين، وهَا هي عملياتنا تصل بفضل الله إلى استهداف سفن العدوّ في المحيط الهندي، وَأَيْضاً إلى إغلاق تام لرأس الرجاء الصالح عن جميع سفنهم، والقادم سيكون عليهم أشد وأعظم، فالقائد أبا جبريل قولهُ سديد إذَا قال صدق وفعل، وأفعاله تسبق أقواله، ونصرنا بات قاب قوسين أَو أدنى.

إن نصر شعبنا العزيز والغلبة على أعدائه والتمكين له لم تأت من فراغ بل كان لهُ عدة أسباب، لعل من أهمها: التوكل والاعتماد على الله والثقة به، وبمعيته، دون الالتجَاء إلى غيره؛ ولأنه تحت قيادة حكيمة صادقة مع الله، ومع شعبها، من أعلام الهُدى -عليهم السلام- تقوده إلى بر الأمان، حَيثُ نفس الرحمن، إنهُ المشروع القرآني الذي يحملونه، وقيادتهم القرآنية التي وجهتهم وأرشدتهم، وتمسكهم بهُويَّتهم الإيمانية، وتشبعهم بالهدي والإيمان الراسخ الذي يتسلحون به، وترسانة هائلة من الوعي الذي يحملونه، الوعي بأهميّة التحَرّك والقضية، وخطورة السكوت واللامُبالاة، إنهُ التسليم المُطلق لما جاء به الله في القرآن الكريم، والتسليم للقيادة فيما تُريد.

فسلامٌ لِشعبٍ عزيز بعزّة الله وإيمانه ورسوله، سلامٌ لِشعبٍ مُدافع عن المُقدسات والدين، وحمل قضية فلسطين على عاتقه لم يذل ولم يستكين، ودعم غزّة وساندها بِكل ما يستطيع، وواجه الأعداء بقوة الله الناصر والمُعين، والعاقبة للمُتقين، وسيعلم الذين ظلموا أي مُنقلبٍ سَينقلبون.

هروباً من فشله أمام أبطال الجهاد والمقاومة ولليوم الـ١٦٥ من الطوفان:

الاحتلالُ الإسرائيلي يمارسُ جرائم الإبادة والإعدام الجماعي تحت غطاءٍ دولي

المسيرة : متابعة خَاصَّة

المسيرة | متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ165 على القتال في معركة (طُوفان الأقصى) الملحمية؛ التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي التي تتلقى يوميًّا جرعاتٍ من الهزائم الميدانية في عموم محاور القتال والاشتباك في قطاع غزة، فيما لا يزال هذا العدوّ يمارس جرائمه وانتهاكاته ضمن غطاء دولي وهو يريد إعدام جماعي للشعب الفلسطيني، بعد أن بات متفككاً ومهزوماً ولم يستطع تحقيق أيٍّ من أهدافه، حتى أسراه القتلى لم يستطِع استعادة جثة أيٍّ منهم.

في التفاصيل، أشار اقتحام جيش الاحتلال الصهيوني لمستشفى الشفاء في غزة، إلى أنّه يعاني التخبط في صفوفه، وعشوائيةً في تحرّكاته الميدانية، وأراد العدو من هذا الاقتحام صناعة نصر موهوم، لكنه فشل في ذلك؛ غير أن هذا السلوك يؤكّد فقدانه الأمل في تحقيق أي نصر، على رغم دخول الحرب شهرها السادس.

في السياق، أعلنت المقاومة الفلسطينية في غزّة، الثلاثاء، تنفيذها عدّة عمليات، وخوضها اشتباكات ضارية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة، عند مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزّة.

وأكّدت كتائب القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، استهدافها مجموعة من جنود الاحتلال بقذيفة «TBG»، مؤكّدةً إيقاعهم بين قتيل وجريح في محيط المستشفى، كما استهدفت هناك 7 آليات إسرائيلية بقذائف «الياسين 105».

بدورها، أكّدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أن مجاهديها اشتبكوا مع قوة إسرائيلية بالأسلحة الرشاشة في محيط «الشفاء»، موقعين أفرادَها بين قتيل وجريح.

واستهداف مجاهدو السرايا آليتَين عسكريتين إسرائيليتين هناك، عبر استخدام قذائف الـ «تاندوم» والـ «RPG».

كما أعلنت السرايا أيْضاً قصف تجمعات جنود «جيش» الاحتلال، غربي «نتساريم» شمالي المحافظة الوسطى من القطاع، بصواريخ من نوع «107».

من جهتها، أعلنت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، خوضَها اشتباكاتٍ ضاريةً ضد قوات الاحتلال وآلياته، بالأسلحة المتنوعة في محيط المستشفى.

وأكّدت كتائبُ شهداء الأقصى خوضَ مقاتليها اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال وآلياتها العسكرية، بالأسلحة الرشاشة وقذائف «RPG»، في محيط «الشفاء»، واستهدفت تجمعاتٍ للجنود الإسرائيليين وآلياتهم العسكرية بقذائف «الهاون» في محور «نتساريم».

كما تصدّى مجاهدو المقاومة أيْضاً لقوات الاحتلال المتوغلة في بعض المناطق من القرارة والزنة، شرقي خان يونس، جنوبي القطاع.

بدوره، أقرّ «جيش» الاحتلال بمقتل القائد في غرفة العمليات المتقدمة من «اللواء 401»، الرقيب أول سيباستيان إيفان، في معارك مجمع الشفاء، مُضيفاً أنّ القتيل من الكتيبة 932، التابعة للواء «ناحال».

وبمقتل القائد في غرفة العمليات المتقدمة، يرتفع عدد الجنود الإسرائيليين القتلى إلى 594 جندياً، منذ الـ7 من أُكتوبر 2023م، منهم 251 جندياً سقطوا منذ بدء العملية البرية في قطاع غزة في الـ27 من أُكتوبر الماضي.

واعترف الاحتلال، الاثنين، بمقتل الرقيب أول متان فينوغردوف، وهو من الكتيبة 932، التابعة للواء «ناحال»، في المعارك في مستشفى الشفاء أَيْضاً.

والثلاثاء، ذكرت وسائل إعلام محلية أن غارة إسرائيلية على سيارة بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة، استهدفت مدير شرطة النصيرات محمود البيومي الذي استشهد مع مرافقيه وطفلين.

والبيومي هو القيادي الثالث في الشرطة الذي تغتاله «إسرائيل» خلال الـ24 ساعة الماضية، بعد اغتيالها مدير عمليات الشرطة في قطاع غزة فايق المبحوح، ومدير مباحث شمال غزة رائد البنا.

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تنفِّذُ أكثرَ من ١٠ عمليات على مواقع وتجمعات العدوّ الإسرائيلي

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، الثلاثاء، شَنَّ سلسلةٍ من العمليات الجهادية النوعية،مستهدفةً مواقعَ وتحشيداتِ وآلياتِ العدوّ الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة؛ وذلك دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة؛ وإسناداً لمقاومته الباسلة؛ وردًّا على الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق اللبنانية.

وقالت في بيانٍ لها: إنّ «مجاهديها استهدفوا قوة عسكرية إسرائيلية في محيط «تلة الطيحات» بالأسلحة الصاروخية، مؤكّدةً تحقيق إصابات مباشِرة"، كما ما استهدفت المقاومة الإسلامية مستوطنة «زرعيت» بصاروخ فلق (1)، واستهدفت تجمعاً لجنود العدوّ في موقع «رويسات العلم» بالأسلحة الصاروخية وأصابت هدفها إصابة مباشرة.

وفي بيان تالٍ، أكّدت المقاومة الإسلامية استهداف قوة عسكرية إسرائيلية، جنوبي موقع «برانيت»، بالأسلحة الصاروخية، وإصابتها إصابة مباشرة، وأفادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان بإطلاق رشقة صاروخية من لبنان في اتّجاه مواقع إسرائيلية في تلال كفر شوبا ومزارع شبعا المحتلّة، مشيرةً إلى إطلاق نيران في اتّجاه موقعَي «جل العلام» و«المالكية» الإسرائيليين.

استهدفت المقاومة الإسلامية انتشارًا لجنود العدوّ الصهيوني في موقع «بركة ريشا» ومحيطه بالأسلحة الصاروخية وأصابته إصابة مباشرة، كما تم استهداف آلية عسكرية إسرائيلية لوجستية ومجموعة جنود بداخلها وحولها في تلة الطيحات بصاروخ موجه أصابها إصابة مباشرة، مؤكّدة إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح، كما تم استهداف موقع «المرج» للعدو الإسرائيلي بقذائف مدفعية أثناء قيام فريق لوجيستي بإعادة تدشيمه وتحصينه بعدما دمّرته المقاومةُ سابقًا.

من جهتها، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه «قبل وقت قصير، تمّ إطلاق 14 صاروخاً من حزب الله على منطقة المنارة»، وقالت القناة الـ«12» الإسرائيلية، من جهتها: إنّ «صفّارات الإنذار دوّت في الجليل الغربي".

بدوره، أعلن «الجيش» الإسرائيلي اعتراض «هدف جوي مشبوه» قادم من لبنان، واعترف بإصابة اثنين من جنوده بصواريخ أطلقت نحو مستوطنة «المنارة» قرب الحدود الفلسطينية مع لبنان.

في الساق، تحدّثت وسائل إعلام إسرائيلية عن الحالة التي يعيشها سكان المستوطنات الشمالية، قائلةً إنّهم «مُنهَكون ويدفعون أثماناً باهظة من جراء القتال ضد حزب الله».

ووصفت وسائل إعلام إسرائيلية، في وقت سابق، الأثمان العامة والأمنية التي تدفعها «إسرائيل»؛ نتيجة المواجهة مع حزب الله، بـ«الباهظة».

هنية: الاحتلالُ يحاربُ عودةَ الحياة إلى غزة ومخطّطاتُه لن تنجح

المسيرة : متابعات

أكّد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أنَّ «ما تقومُ به قواتِ الاحتلال الصهيوني في مجمع الشفاء الطبي يؤكّد أن هذا العدوّ يحارب عودة الحياة إلى قطاع غزة ويسعى إلى تدمير كُلّ مقومات الحياة الإنسانية».

وقال هنية -في تصريح صحفي مساء الثلاثاء-: إن «استهداف الاحتلال لضباط وعناصر الشرطة والأجهزة الحكومية الإدارية في القطاع يوضح محاولته نشر الفوضى وإدامة سفك الدماء لأبناء شعبنا في غزة الصابرة، كما يعكس ذلك أيْضاً مسعى قادة الاحتلال لتخريب المفاوضات التي تجري في الدوحة".

وشدّد على أن «كل ذلك لن ينجح في تحقيق هذا المخطّط الإجرامي وستبقى الحركة متمسكة بحقوق شعبنا ومطالبه الواضحة في وقف العدوان والانسحاب وعودة النازحين".

كمينٌ نوعي.. إصابةُ ضابطَينِ من الشاباك بإطلاق نار شمالي الخليل

المسيرة : متابعات

أُصيب ضابطان صهيونيان من الشاباك، بإطلاق نار نفذه فلسطيني في كمين محكم، مساء الثلاثاء، قربَ مستوطنة غوش عتصيون شمال مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلّة.

وذكرت وسائل إعلامية إسرائيلية أن «فلسطينياً استدرج عناصرَ في "الشاباك" إلى منطقة أحراش قرب مستوطنة عتصيون جنوب بيت لحم، وأطلق النار تجاههما من مسافة صفر خلال اللقاء قبل اغتياله".

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال: «إن بلاغًا ورد عن وقوع عملية إطلاق نار قرب مستوطنة غوش عتصيون»، مُشيراً إلى «إطلاق النار تجاه المنفذ".

وأقر المتحدث بإصابة اثنين من جنود الاحتلال، ونقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج، وقالت وسائل إعلام عبرية إن جراح أحد المصابين وصفت بالخطيرة.

وتشهد الأوضاع في الضفة الغربية حالة من تصاعد عمليات المقاومة، وسط تصعيد الاحتلال عمليات الدهم والاعتقال والاقتحامات للبلدات والقرى الفلسطينية، إلى جانب قيودها على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان الجاري.

ورصد مركز معلومات فلسطين "معطى" 138 عملاً مقاوماً خلال المدة ما بين 08-14 مارس الجاري، بينها 32 عملية إطلاق نار واشتباك مسلح، وعمليتا طعن.

وأشَارَ المركز إلى أنه وقعت 13 عملية تفجير لعبوات ناسفة، إضافة إلى إعطاب 7 آليات عسكرية ومركبات للمستوطنين، وصد 24 اعتداء للمستوطنين.

إلى ذلك، اندلعت مواجهات في مناطق عدة، تركزت في 57 نقطة، وتخللها إلقاء حجارة، إلى جانب خروج 3 مظاهرات شعبيّة، تنديداً بجرائم الاحتلال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1859)

الأربعاء والخميس
10 رمضان 1445هـ
20 مارس 2024م

نتَّجهُ -بتوفيق الله وبمعونته- إلى منع عبور السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي حتى عبر المحيط الهندي ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق «رأس الرجاء الصالح»، وتخاذُل المسلمين المؤسِف يساهمُ في صنع المأساة في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مهلًا أيها الإنسان

محمد أحمد البخيتي

تمهَّلْ، تريَّثْ؛ فلم تخلق عبثاً، ولم تُترَكْ سُدىً، فلحكمة خُلقت، ولغاية وُجدت، فأين أنتَ من غاية خلقك وحكمة وجودك؟!، اترُكِ الكبرياء، دعْ عنك الغطرسةَ والغرور والاستعلاء، لا تمشِ مرحاً، فأنت صِنعة صانع وخِلقت خالق، خلقك من عدم، وشاء لك أن تكون فكنت، أصلك تراب، وماء مهين، خلقك وفضلك وميزك الله عن سائر مخلوقاته، وجعلك خليفته في أرضه.

فلماذا ميزك؟ ولماذا استخلفك؟

لقد ميَّزك لغاية واستخلفك لهدف، فلا ترى قدراتك خارقة، فتحاول المجاراة في مشيئة الله، والتهكم على توجيهات وأوامر الله، فلكل صنعة صانع عليم بصنعته، يضع لها إرشادات استخدام (كاتالوج)، وموجهات تشغيل نجد في آخرها (مضمونة من الخلل ونحن غير مسؤولين عن مخالفة الإرشادات وسوء الاستخدام).

فما بالك بتوجيهات وإرشادات وتحذيرات من أوجدك من عدم، وخلقك من لا شيء، وميزك وفضلك على سائر مخلوقاته، وجعلك في أحسن تقويم، من خلق الكون كاملاً بحكمته دون خلل مصنعي، وجعل نظامه متقناً يمشي بانتظام لغاية مرسومة وهدف منشود.

لذا.. لا تخالْ نفسَك، ولا تؤمن بنظرتك الضيقة، ولا بقدرات عقلك الضعيف الذي جهل تفضيل الله لك كإنسان، ونسج من مخيلة جوفاء، عقائد باطلة ونظرية تطور سخيفة، ذات تصور خاطئ تتعارض مع القرآن ومع حكمة تفضيل الله للإنسان.

وكيف لعقل لا يستوعب كُلّ متغيرات الكون، ولا يعي كُلّ أسراره، ولا يدرك كُلّ علوم الحياة، ولا يعلم حقيقته، هل هو عضوي أم غير عضوي، وهل مكانه الدماغ أم القلب، أن يرشدك لما فيه خير لك، فمن لا يعرف نفسه لا يحق له أن يشكك في غيره أو يرشد غيره.

أَدرِكْ أيها الإنسان أنك لم تخلق عبثاً ولم تُترك سدى، وأن استخلاف الله لك لأداء دور منوط بك من منطلق كونك عبداً له، يمضي وفق إرادته، ويعمل بتوجيهاته وأوامره، ويمتنع عن حرامه ونواهيه، فبها صلاح لذاتك، وإعمار للأرض، وإقامة للقسط، وتطبيق للعدل، وسلامة للنفس، ونجاة من مخاطر الخروج عن أوامر وأهداف وغاية الاستخلاف، التي تسبب إفساداً ودماراً للأرض، وسفكاً للدماء، وارتكاباً للجرائم والفظائع، والمخاطر على الإنسان والبشرية والحياة والتي لا يسلم بعدها الإنسان من عقوبة عذاب مؤجلة أبدية.

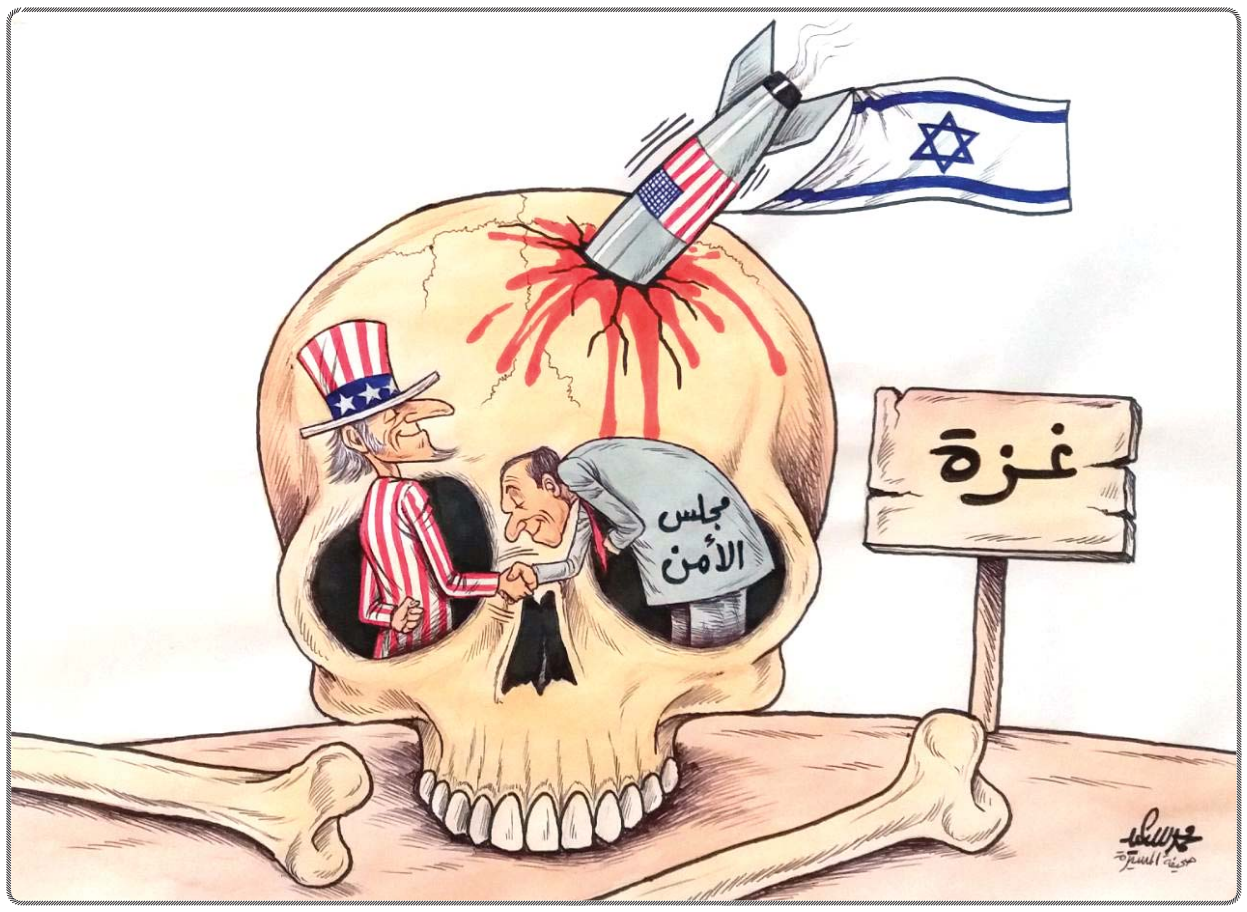

القيادةُ الحكيمة

بدرة الرميمة

قال تعالى: {يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} كمحراب الرسول الأكرم -صلوات الله عليه وآله- في تربية وتزكية المؤمنين، امتلكنا محراباً يعتليه ابنَه ليقومَ بنفس تلك المهمة، فيُربينا، ويزكّينا، ويعلّمنا الكتاب والحكمة، والتي حين ننصت لها ينتابُنا ذاك الشعور كأننا لأول مرة نسمع تلك الكلمات الإيمانية الروحانية، والتي تلامس أرواحَنا ومشاعرَنا، تلامس وَتَرَ صِلتنا بالله؛ فيُرجعنا إلى الله خاضعين منكسرين بعد أن كانت نفوسنا في تيه عن الروحية الإلهية في تلك الآيات.

سمعنا وعّاظًا كُثُـــــــرًا، ومحدِّثين، ومفسِّرين مع استخدامهم كُلّ وسائل التكلف في صنع تلك الروحية لآيات الله، لكنهم لم يمتلكوها ولن يستطيعوا أبداً؛ لأنَّها مهمةُ قيادة مصطفاة، مهمة رجل يجمع في صدره الإيمان، وَالرحمة، والسكينة، والمودة، والعلم، والحكمة، والقوة والعزة، والكرامة، والشدة على الأعداء.

هذه القيادة هي من تستطيع أن تربِّي وتزكِّي النفوس؛ لأنَّها ذات صلة قوية بالله، صلة لا نعلم كيف وكم مداها بالله؛ بل عجزنا عن معرفة مدى هذه الصلة التي كَشَفت له تلك المفاهيم للآيات ليتلوها علينا ويزكِّينا بها ويعلِّمنا بها، صلة تركت فيه هيبة، وعظمة تجعل كُلّ مستمع لها ينصت كإنصات الجن لرسول الله حين حضروا مجلسه.

القيادةُ الربانية تمتلكُ مفاتيحَ القلوب، مفاتيح الحياة؛ لأنَّها استطاعت كسر الحواجز التي تمنعه من الارتباط الوثيق بالله، فارتبط بالله، ويا له من ارتباط، واستطاع بهذا الارتباط أن يكسر كُلّ باطل أمامه؛ فها هو يكسر كُلّ تلك الادِّعاءات حوله حتى أصبح المنافقون أنفسهم ينتظرون خطابه، كسر تلك الحواجز حول العالم ليصبح العالم في أحر الشوق لسماع محاضراته، كسر حاجز الخوف في الأُمَّـــة فيهدّد الأعداء وينفذ تهديده، حتى أصبح الأعداء ينتظرون خطابه ليسمعوا بماذا يتوعدهم.

هذه القيادة عندما تبرز للأُمَّة هي تلامس جميع الفئات فيها، وجميع الأعمار صغاراً، وشباناً، ونساءً، وشيوخًا، وبجميع اللغات وجميع القلوب فيكسبها؛ لأَنَّ شذرات هذا القائد شذرات ربانية إلهية، تلامس الفطرة لا الشخصيات فلهذا تجد انجذاباً كبيراً تجاهه.

القيادة التي يصطفيها الله قيادة شاملة بكل جوانبها؛ فتراه في الجانب الإيماني هو أكثر الناس معرفة بالدين، وفي الجانب الاقتصادي نراه خبيراً اقتصادياً، وفي الجانب الزراعي نراه كمن عاش بين أشجار الجنة يعلم تفاصيلها، وفي الجانب السياسي والعسكري نراه رجلاً عسكرياً أقوى من أية قوة على وجه العالم، وبسياسته يبرز للعالم تدريجيًّا بأنه قوة عظمى، وكلّ مرة يظهر قوة أكبر حتى يظل العالم ينتظر بماذا سيظهر هذه المرة؟! وبماذا سيفاجئنا؟! نراه يفاجئهم بما لا يتوقعونه أبداً، ويبرز في كُلّ مرة قوة أكبر من سابقتها فيبهت العالم أمام قوته.

هكذا القيادة الربانية حكيمة القرار وبصيرة الفعل والجهاد؛ ولهذا هم المنتصرون دائماً، كُلّ هذه الأحرف القليلة جِدًّا تصف جزءًا بسيطاً من سماحة السيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله ويرعاه)، القيادة الربانية والتي تَشَرْفنَا بها وجعلت لنا كرامة لا مثيل لها.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٩٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢٦٤٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء